معرض فني فردي
بعنوان
" أثر على جدار الزمن "

بقاعة / فنون بكلية التربية النوعية – جامعة بنها ، وذلك خلال الفترة من 21مارس إلى ٢٥ مارس ٢٠٢٣

إعداد
م.د / منال محمد أحمد الجمال
مدرس الخزف بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة بنها

العنوان المنظر

رؤية فلسفية في التعبير الخزفي بين الحركة والأثر في الفن المفاهيمي المعاصر

"A Philosophical Perspective on Ceramic Expression: Between Movement and Trace in Conceptual Art"

إعداد

م.د/ منال محمد أحمد الجمال

مدرس الخزف بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة بنها

تتشرف
كلية التربية النوعية -جامعة بنها-قسم التربية النوعية
بدعوة سيادتكم
لحضور معرض خاص بالفنانة الدكتورة
د/منال محمد الجمال
مدرس الخزف بقسم التربية الفنية
بعنوان
بصمة على جدار من الزمن
تحت رعاية
أ.د/جمال عبد الرحيم سوسة
رئيس جامعة بنها
أ.د/ناصر الجيزاوي
نائب رئيس لشئون الدراسات العليا
أ.د/تامر بسيم
نائب رئيس لشئون التعليم والطلاب
أ.د/سيد فودة
نائب رئيس لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
أ.د/محمد ابراهيم عبد الحميد
عميد كلية التربية النوعية-جامعة بنها
تحت اشراف
قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة
وذلك بكلية التربية النوعية-جامعة بنها
الثلاثاء الموافق 21 مارس 2021 في تمام الساعة العاشرة صباحا

رؤية فلسفية في التعبير الخزفي بين الحركة والأثر في الفن المفاهيمي المعاصر

الملخص بالعربية

يتناول هذا البحث رؤية تشكيلية فنية معاصرة بعنوان "رؤية فلسفية في التعبير الخزفي بين الحركة والأثر في الفن المفاهيمي المعاصر"، حيث تم توظيف عنصر "العجلة" بوصفه محورًا بصريًا ومفاهيميًا متكررًا في جميع الأعمال الخزفية، مع اختلاف السياق والتقنيات. اعتمد البحث على مقاربة فنية تجمع بين النحت الخزفي والتكوين، مع تنوّع في المعالجات التقنية مثل التفريغ، الحفر، التراكب، والتشكيل المجسم، مما أضفى على السطح الخزفي بُعدًا تعبيريًا عميقًا.

وقد تم تناول "العجلة" لا باعتبارها عنصرًا زخرفيًا فقط، بل رمزًا دلاليًا يعكس مفاهيم متعددة مثل الصراع، الطفولة، قسوة المجتمع، الدوران، ومواجهة المجهول.

اعتمد البحث على المنهج التحليلي البصري والفني، مستندًا إلى تأويلات نقدية ونصوص نظرية معاصرة، مما أتاح فهماً أعمق للعلاقات بين الرمز، الشكل، والخامة في التكوين الخزفي.

وقد خلُص إلى توصيات تؤكد أهمية مواصلة التجريب بالخامات والتقنيات، واستثمار الرمزية داخل الخطاب التشكيلي الخزفي.

الكلمات المفتاحية : الخزف المعاصر، العجلة، الرمز البصري، البنية التشكيلية، التراكب، الفن المفاهيمي.

“A Philosophical Perspective on Ceramic Expression: Between Movement and Trace in Conceptual Art”

Dr. Manal Mohamed Ahmed Elgammal

Lecturer of Ceramics

Department of Art Education

Faculty of Specific Education

Benha University

Abstract (in English)

This study presents a contemporary ceramic art project entitled *“A Philosophical Perspective on Ceramic Expression: Between Movement and Trace in Conceptual Art.”* The research focuses on the use of the "wheel" as a recurring visual and conceptual motif across a series of ceramic works, varying in their thematic and technical context.

The project combines ceramic sculpture and compositional structure, utilizing diverse techniques such as piercing, carving, layering, and three-dimensional construction—each contributing to a profound expressive dimension on the ceramic surface.

The wheel is explored not merely as a decorative form, but as a symbolic medium representing conflict, childhood, societal harshness, rotation, and the confrontation with the unknown.

Employing a visual and artistic analytical approach, grounded in critical interpretation and contemporary theory, the study deepens the understanding of the interrelation between symbol, form, and material in contemporary ceramics.

The research concludes with recommendations for continued experimentation with material and process, and the incorporation of symbolism in ceramic visual discourse.

Keywords: Contemporary ceramics, wheel, visual symbol, structural composition, layering, conceptual art.

المقدمة

شهد التشكيل الخزفي المعاصر تحولات جذرية على مستوى المفهوم والأسلوب والخامة، حيث تجاوز الخزف وظيفته التقليدية ليتحول إلى وسيط تعبيري مفتوح على التأويلات البصرية والرمزية. وقد أسهمت هذه التحولات في توسعة أفق اللغة التشكيلية المعاصرة، حيث "لم يعد الشكل الخزفي مرتبطًا بالوعاء أو الشكل النمطي، بل أصبح وعاءً للأفكار والتجريب، يتجاوز الجماليات الكلاسيكية إلى أبعاد فلسفية وإنسانية." [١](شاكر، محمد عبد الكريم. الخزف والتعبير المعاصر. الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٧).

ومن بين العناصر الشكلية التي برزت ضمن هذا النسق، يظهر "شكل العجلة" كأحد الرموز البصرية المتكررة ذات الدلالات المتحولة، التي حملها الفنانون الخزافون إلى فضاء العمل الفني، فغدت العجلة رمزًا للحركة والدوران والتكرار الزمني، وربما للهشاشة الإنسانية أمام آلة الحياة المستمرة، وهو ما أشار إليه "بول تيلرش" حين اعتبر "الدائرة رمزًا لدوائر الزمن والإنغلاق الداخلي في الفن الحديث."[٢]

[١] تيلرش، بول. الرمزية في الفن. دار المدى، دمشق، ١٩٩٩، ص ١١٢

يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على عنصر "العجلة" بوصفه محورًا بنائيًا وجماليًا وفلسفيا متكررًا في مجموعة من الأعمال الخزفية، حيث يتخذ الشكل الدائري للعجلة موقعًا مركزيًا في التكوين، متحولًا إلى عنصر تعبيري متعدد الدلالات؛ إذ تتنوع المعالجات التقنية من تفريغ وتجويف وتراكب سطحي وانصهار خامي، ما يمنح العجلة أبعادًا تشكيلية تتفاعل مع البناء البنائي والرمزي للعمل الفني.

ويُقارب البحث مفهوم "العجلة" من خلال رؤية تحليلية لأعمال خزفية من إنتاج الباحثة تجمع بين البعد المفاهيمي والطرح التجريبي، حيث تتكرر العجلة في كل عمل لتؤدي وظيفة بصرية أو سردية مختلفة، تعبّر عن قضايا إنسانية أو اجتماعية أو نفسية، في اتساق مع ما أشار إليه "محمد صبحي" حين أكد أن الشكل المتكرر يصبح مركزًا للتركيب البصري ومنبعًا للدلالة."[٣] صبحي محمد، جماليات التكوين في الفن التشكيلي، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٨٥.

من هذا المنطلق، تتمثل مشكلة البحث في الكشف عن الدور الرمزي والبنائي لعنصر "العجلة" داخل التكوينات الخزفية المعاصرة، بوصفها شكلًا بصريًا يتجاوز الوظيفة الزخرفية ليحمل دلالات فلسفية ترتبط بالحركة، الزمن، والأثر في سياق الفن المفاهيمي. من هنا جاء السؤال التالى .

[١] (شاكر، محمد عبد الكريم. الخزف والتعبير المعاصر. الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٧).

[٢] تيلرش، بول. الرمزية في الفن. دار المدى، دمشق، ١٩٩٩، ص ١١٢

[٣] صبحي محمد، جماليات التكوين في الفن التشكيلي، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٨٥.

مشكلة البحث :

كيف يسهم توظيف "العجلة" كمفردة بصرية متكررة في التعبير عن مفاهيم الحركة والأثر داخل الخزف المفاهيمي المعاصر؟

فروض البحث:

تفترض الباحثة :

١. أن تكرار "العجلة" يسهم في تكوين بنية رمزية تفتح المجال لتعدد القراءات البصرية والاجتماعية.

٢. أن اختلاف تقنيات توظيف العجلة من عمل لآخر يعكس تحولات في الرؤية الفنية والمعالجة المفاهيمية.

٣. أن توظيف العجلة في التكوين الخزفي ليس توظيفًا شكليًا فقط، بل يعبر عن مواقف حياتية وإنسانية لدى الفنان المعاصر.

أهداف البحث :

١. تحليل العجلة كمفردة تشكيلية متكررة تحمل دلالات رمزية وفلسفية في التكوين الخزفي المفاهيمى المعاصر.
٢. الكشف عن أثر الحركة والتكرار في إنتاج معنى بصري داخل العمل الخزفي المفاهيمي المعاصر .
٣. تحليل العلاقة بين التكوين البصري لعنصر العجلة والأساليب التقنية والجمالية المستخدمة في تشكيله داخل العمل الخزفي المفاهيمي المعاصر .

أهمية البحث :

١. إبراز قيمة العجلة كعنصر بصري دال داخل الفن الخزفي المفاهيمي المعاصر .
٢. تقديم قراءة فلسفية لفكرة الحركة والأثر من خلال التكرار البصري.
٣. إثراء الدراسات الخزفية بتحليل يربط الشكل بالتقنية والمعنى.
٤. دعم التوجه نحو إدماج البعد الرمزي في ممارسات التشكيل الخزفي المعاصر.

حدود البحث : يقتصر البحث على

١. دراسة "العجلة" بوصفها عنصرًا بصريًا متكررًا داخل التكوينات الخزفية المعاصرة، مركزًا على دلالاتها المفاهيمية ورمزيتها الشكلية.
٢. تحليل على مجموعة الأعمال الخزفية للباحثة منفذة داخل ورش الكلية .
٣. يغطي البحث الأعمال المنفذة خلال الفترة من ٢٠٢٢ إلى ٢٠٢٣.

منهجية البحث

يعتمد البحث على الجمع بين **المنهج الوصفي التحليلي** و**المنهج التجريبي التطبيقي**، وذلك لتحقيق دراسة شاملة تجمع بين البعد النظري والتحليل البصري والفني للأعمال الخزفية.

١. **المنهج الوصفي التحليلي**

يُستخدم هذا المنهج في تحليل الأعمال الخزفية الخاصة بالتجربة الذاتية للباحثة ، وذلك من خلال دراسة شكل العجلة بوصفها مفردة بصرية متكررة، وما تحمله من دلالات رمزية وفكرية. ويتضمن ذلك:

- تحليل السمات الشكلية والبنائية للعجلة داخل التكوين الخزفي.
- وصف المعالجات التقنية التي خضعت لها كل قطعة خزفية (مثل التفريغ، التجويف، التكديس، الصقل، التفاعلات الحرارية).
- تفسير المعاني والدلالات التي تحملها المفردة البصرية (العجلة) من منظور فلسفي وجمالي.

ويعتمد هذا المنهج في بعده النظري على المفاهيم الفلسفية المرتبطة بالتكرار، الزمن، الحركة، والدائرة في التكوين الفني.

٢. **المنهج التجريبي التطبيقي**

تم توظيف هذا المنهج في تنفيذ مجموعة من الأعمال الخزفية داخل ورش الكلية ، حيث جرى :

- تصميم الأعمال الخزفية اعتمادًا على رمزية "العجلة" كمركز بنائي داخل التكوين.
- توظيف تقنيات متعددة في التشكيل والتلوين مع استخدام خامات مضافة برادة نحاس وزجاج مجروش و طلاءات زجاجية معتمه ولامعة .

فكرة المعرض :

ينطلق هذا المعرض من رؤية فكرية تتبنى الخزف كوسيط مفاهيمي للتعبير عن العلاقة الجدلية بين الحركة والأثر، وذلك من خلال استلهام **"العجلة** "كرمز بصري وتكويني يُجسد دلالات الزمن والدوران والاستمرارية والتحول. فالعجلة، بوصفها أقدم اختراع بشري محفور في الذاكرة الحضارية، تتحول هنا من مجرد شكل وظيفي إلى **مفهوم فلسفي** معاصر يتقاطع مع التجربة الوجودية للإنسان، من حيث مروره في الزمن، وتركه لآثاره، ومقاومته للفناء.

تسعى الأعمال الخزفية المقدّمة في هذا المعرض إلى **إعادة تشكيل العجلة** داخل تكوينات فنية تتراوح بين المسطح والمجسم، بين التفريغ والبناء، بين الصلابة والانسياب، وذلك من خلال معالجة الخامة حراريًا وبصريًا لتكشف عن أثر الزمن وتفاعلاته على السطح والمضمون. وتأتي فكرة **"أثر على**

جدار الزمن "كتجسيد بصري لرحلة دائرية لا نهائية، تنقش حركتها في الطين والنار، وتُنتج حضورًا خزفيًا مشحونًا بالرمزية.

يهدف المعرض إلى **تحرير الشكل من وظيفته التقليدية** نحو طاقة مفاهيمية أكثر عمقًا، وذلك بالانفتاح على مقولات ما بعد الحداثة التي تنبذ الصياغات الجمالية المنمطة لصالح التعبير الحر والمفتوح على التأويل، حيث يتحول العمل الخزفي إلى حاملا للأفكار وخطاب بصرى له معانى ودلالات نفسية ، ومجال للحوار البصري، ومساحة للجدل بين الكتلة والفراغ، الأثر والحركة، الفكرة والمادة.

ويتم تقديم هذه الرؤية من خلال ثلاث محاور تشكيلية وتقنية، تشمل:

١. **العجلة كعنصر بصري رمزي داخل التكوين النحتي الخزفي.**
٢. **العجلة في تكوينات ديناميكية – الحركة والصراع.**
٣. **التشكيل بالخامات المتعددة والتقنيات المعاصرة.**

بهذه الرؤية، يُقدَّم المعرض بوصفه تجربة فنية وفكرية تستدعي التأمل في الأثر الإنساني، في استمرارية الحركة، وفي رمزية الدوران كمنظومة كونية وحياتية، تتجلى في بنية الخزف المفاهيمى المعاصر.

الإطار النظري للبحث

١. **التحولات المفاهيمية في الخزف المعاصر**

تعتبر التحولات الجذرية التي مر بها فن الخزف المعاصر والتى ارتكزت على تفكيك العلاقة التقليدية بين الطين بوصفه مادة شكلية وبين الفن بوصفه وعاءً للوظيفة الجمالية أو النفعية. هى من صنعت من مجال الخزف وسيطًا فنيًا يحمل في جوهره رؤية فكرية وموقفًا نقديًا تجاه العالم. فالتحول من الصنعة إلى الفكرة لم يكن مجرد انتقال في الشكل، بل هو تحول في فلسفة الفن ذاته وتوجهه .

وقد أكدت إيمان احمد سليم ، في دراستها "الخزف كوسيط في العمل الفني التفاعلي كأحد الاتجاهات المفاهيمية"، بحث منشورة في مجلة بحوث فى التربية الفنية والفنون كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، سنة ٢٠٢٢، أن الخزف المفاهيمي تجاوز الدور التقليدي للصنعة ليصبح خطابًا تفاعليًا قائمًا على الفكرة، مشيرة إلى أن "المفهوم هو البنية الأساسية في الأعمال المفاهيمية، والخزف صار حاملًا لفكرة وليس مجرد إنتاج لهيئة" ويتوافق هذا الطرح مع دراسة الباحثين محمد طاهر طلبة، وسلوى رشدي، ومحمود حامد عبد الفتاح، بعنوان "المفاهيمية وأثرها على الخزف المصري المعاصر"، *مجلة بحوث التربية النوعية*، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد ٥٣، سنة ٢٠١٩، حيث يؤكد الباحثون أن الفن المفاهيمي أحدث نقلة نوعية في الخزف المصري، متجاوزًا الصياغات الزخرفية نحو التعبير الرمزي والفكري، خاصة عند دمج الرموز المجتمعية والمقومات البصرية المعاصرة

وترى الباحثة أن هذا التحول يمثل لحظة فلسفية يعاد فيها تعريف العمل الفني كخطاب حواري مع الوجود، لا كمنتج مستقل بذاته .

٢. الحركة كقيمة بصرية وفكرية في التكوين الخزفي

أن الحركة في الخزف المفاهيمي تتجاوز البُعد الفيزيائي، ولذلك أصبحت أداة لفهم التكوين من خلال البعد الزمنى، والتحول الديناميكي الداخلي للكتلة. فالحركة في هذا البحث ليست فقط انتقالًا بصريًا، بل تعبيرات رمزية عن الصراع بين الثابت والمتغير، وبين الكتلة والفراغ.

وقد طرح أ.م.د. ماهر حسين عراقيب هذا المفهوم بعمق في دراسته "الحركة وإيحاءات التعبير في التشكيل بالكتلة الخزفية"، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، جامعة المنيا، سنة ٢٠٢٠، حيث يرى أن الحركة في العمل الخزفي تمنح الكتلة "إحساسًا بالحياة والامتداد"، وتخلق طاقة تواصل بين المادة والفراغ المحيط بها كذلك أكدت د. عبير بنت سعد بن حمد المقرن في دراستها "الحركة وعلاقتها بإدراك الشكل الخزفي المعاصر" *المجلة العلمية، كلية التربية*، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، سنة ٢٠١٩، أن الحركة داخل العمل الخزفي المفاهيمي تعيد صياغة العلاقة الإدراكية لدى المتلقي، وتفتح البنية التكوينية نحو حوار بصري مع الزمن والمكان

وترى الباحثة أن فهم الحركة بوصفها آلية مفاهيمية يضفي على الخزف بُعدًا حيًّا يعكس تجربة الفنان الجسدية والنفسية والروحيه من خلال التشكيل بالطين.

٣. الأثر بوصفه تسجيلًا للزمن وتجسيدًا للفعل الإنساني

يعد مفهوم "الأثر" في الخزف المفاهيمي تعبيرًا عن الزمن والفقد والذاكرة. فالأثر يُحيل إلى لحظة غائبة ، أو فعل ماضٍ، وهو ما يشكل بؤرة دلالية مفتوحة في جسد العمل الفني.

وقد استعرضت ناهد تركستالي وآية عبد الرازق الأنصاري في بحثهما المشترك "تعيين مفهوم التماسك الاجتماعي في أعمال مفاهيمية للخزف المعاصر"، *مجلة كلية التصاميم والفنون*، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية، سنة ٢٠٢٠، أن الأثر في العمل الخزفي يكوّن رمزًا وجوديًا يشير إلى "صراع بين الفعل والغياب"، ويعكس تفاعل الذات مع الخامة المتحولة

وترى الباحثة أن الطين بصفته مادة عضوية يستوعب الأثر ويحتفظ به بوصفه شهادة على الوجود، مما يمنح العمل الخزفي بعدًا وجوديًا يتقاطع مع الذاكرة الانسانية والكونية.

٤. رمزية العجلة والدائرة فى الخزف المفاهيمي المعاصر .

تعتبرالعجلة بوصفها عنصرًا بصريًا دائريًا تتجاوز كونها تكوينًا هندسيًا إلى كونها رمزًا فلسفيًا غنيًا بالدلالات الصوفية والكونية. فهي تجسد مفاهيم الدوران، التكرار، اللانهاية، والمصير.

وقد تناول الباحث محمد درويش هذه الرؤية في دراسته "القيم التعبيرية في النحت الخزفي المعاصر: دراسة وصفية تحليلية لبعض أعمال الفنانين المعاصرين في مصر والكويت"، *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، جامعة دمياط، العدد ٤٥، سنة ٢٠٢١، حيث أشار إلى أن توظيف الدائرة أو العجلة يُنتج خطابًا بصريًا يعبر عن "الوجود الديناميكي" داخل الكتلة، ويؤسس لحوار مفتوح بين الشكل والمحتوى

وترى الباحثة أن تكرار العجلة في العمل الخزفي المفاهيمي يعكس مسارًا تأمليًا في الوجود ذاته، حيث يعيد للمتلقي اكتشاف مركزية الزمن والحركة ضمن بنية التكوين من خلال العجلة كرمز بصري وتكويني يُجسد تللك الدلالات.

٥. التقنية كأداة توليد للمعنى المفاهيمي

تُعدّ التقنيات الخزفية المعاصرة – مثل التفريغ، والحفر، والدمج بالخامات العضوية، والمعالجات الحرارية – أدوات تعبيرية تحمل بُعدًا دلاليًا يتجاوز وظيفتها التنفيذية، إذ بات أثرها على المادة الخزفية وسيلة لتوليد المعنى وبناء خطاب بصري مفاهيمي يعكس رؤية الفنان وفلسفته.

وقد تناول الباحث محمد طاهر طلبة وزملاؤه في بحثهم "المفاهيمية وأثرها على الخزف المصري المعاصر"، المشار إليه آنفًا، كيف أن التقنية أصبحت "نصًا بصريًا" يحمل في داخله إحالة رمزية تتجاوز الأداء، خاصة عندما تُوظف لخدمة المضمون المفاهيمي

كما أشار محمد درويش أن التقنية في العمل الخزفي المفاهيمي تتماهى مع التجربة الفكرية للفنان، مشيرًا إلى أن "الأسلوب الفني لم يعد غاية بل وسيلة لبناء المعنى" (درويش، جامعة دمياط، ٢٠٢١، ص ٩٦)..

وترى الباحثة أن التقنية تمثل الوسيلة الجوهرية لتجسيد الفكرة المفاهيمية، إذ لا تُستخدم كأداة تنفيذية فحسب، بل تُسهم في بناء المعنى من خلال ما تتركه من أثر حركي ومادي داخل التكوين، مما يمنح العمل الخزفي طابعه الرمزي والفلسفي. فالتقنية هنا تُعد امتدادًا للفكرة ذاتها، وتعمل على تحويل الطين من مجرد مادة إلى لغة بصرية محمّلة بالدلالات.

الرؤية الفلسفية لأعمال معرض

"أثر على جدار الزمن"

يُجسّد معرض "أثر على جدار الزمن" تجربة تشكيلية معاصرة تنبثق من التأمل في العلاقة الجدلية بين الحركة والأثر، بوصفهما جوهرًا كامنًا في بنية الفن المفاهيمي، وتحديدًا في مجال الخزف المعاصر. تنبع هذه الرؤية من القناعة بأن المادة الخزفية قادرة على حمل ذاكرة الحركة، وتسجيل لحظة التفاعل بين الفنان والخامة، وبين الفكرة وتجسيدها البصري.

والعجلة – بوصفها مركزًا بصريًا ورمزيًا – لم تكن مجرد عنصر زخرفي في أعمال المعرض، بل اتخذت بعدًا فلسفيًا يتجاوز شكلها الدائري، لتصبح تجسيدًا لدورة الزمن، واستمرار الأثر، وتكرار النبض الحي داخل الكتلة. ففي كل عمل خزفي معروض، تظهر العجلة إما كفراغ محفور أو كتلة ناتئة، كطيف مرّ أو كصرخة متجذرة في الطين؛ وكلها تعبيرات عن الأثر الكامن الذي يتركه الفعل الإنساني في الزمن والمكان.

تُحاكي الأعمال جدلية الامتلاء والفراغ، الثبات والحركة، البقاء والتحول. فالباحثة هنا لا تُقدم العجلة كوحدة ميكانيكية أو تراثية فحسب بل كبنية دلالية قابلة للتفكيك وإعادة البناء، ضمن سياقات بصرية تستدعي التأويل الفلسفي. إنها تقف على إستداعاء الذاكرة المادية والرمزية، وتُعيد تأليف الزمن داخل جدران العمل الخزفي، ليغدو الأثر علامة لا تزول، بل تستعاد مع كل تأمل بصري.

تكمن الفلسفة التشكيلية هنا في استدعاء الأثر بوصفه بُعدًا وجوديًا، لا مجرّد بقايا من الماضي، بل كحضور متجدد يطرح أسئلة حول معنى الفعل الفني، ودوامه، وعلاقته بالزمن الإنساني. ففي كل قطعة خزفية، يندرج الأثر كتجسيد رمزي للحظة زمنية متجذرة في الطين، لكنها مفتوحة على احتمالات القراءة والتأويل.

حيث يتناغم هذا الطرح مع مفاهيم **الفن المفاهيمي المعاصر** الذي لم يعد يهتم بالشكل النهائي فحسب، بل يولي الفكرة، والأثر، والحركة، والتجربة، الأسبقية في بنية العمل. وقد استطاعت الأعمال أن تُفعّل هذه المبادئ من خلال مزاوجة التكوينات النحتية بالخامة الخزفية، ودمج الألوان، والتفاعلات الحرارية، وتفريغ الكتل، وصياغة مسارات ديناميكية تستدعي حضور العجلة كعنصر بصري ومفهومي في آن واحد.

وبذلك فإن "أثر على جدار الزمن" ليس مجرد عنوان، بل رؤية فلسفية تنسج بين الطين والزمان، بين الحركة والصمت، وبين الأثر والذاكرة. هو دعوة للتأمل في . كيف يستطيع العمل الخزفي أن **يحفظ لحظة زمنية** داخل الطينة الطرية الضعيفة ولاكنها تتحول بعد أن تُشكَّل وتُحرق إلى كيان قوى وصلب، **شاهدة على لحظة ماضية** ليصبح "زمنًا مجسدًا."

ونرى العمل الخزفى هنا **جسّد الماورائي في المادي"** من خلال **تجسيد المشاعر والأفكار وتحويل الشيء اللامرئي إلى أشكال مرئية ملموسة و محسوسة (كالحنين أو الفقد أو الزمن** ، المعاني، الأفكار، الروح، الذاكرة، الغياب) وكيف تشكلت فلسفة الحركة داخل كل شقٍ أو تجويف أو دائرة محفورة في جدار الطين.

فلسفة الأعمال الفنية

تنطلق الأعمال الخزفية موضوع البحث من رؤية فلسفية تتجاوز الشكل الظاهري للعجلة إلى تأملاتها الرمزية والكونية، بوصفها **مفردة بصرية مشحونة بدلالات الزمن والحركة والدوران الوجودي** . فالعجلة لم تُوظَّف كعنصر زخرفي، بل تحوّلت إلى **مركز بنائي وتكويني يحمل أبعادًا تأملية تتصل بالدائرة كرمز للحياة والموت والعودة الأبدية**.

وفي سياق الفن المفاهيمي، تُستثمر العجلة بوصفها **أداة بصرية لاستدعاء مفاهيم الاستمرارية والتكرار واللانهاية**، إذ تتقاطع بنيتها مع فلسفات الزمن الدوري والدوائر الوجودية في الفكر الصوفي والميتافيزيقي، مما يضفي على التكوين الخزفي بُعدًا تأمليًا يتجاوز حدود المادة.

وقد سعت الأعمال المنفذة إلى **مجاوزة القوالب الجمالية التقليدية للخزف**، من خلال تفكيك العجلة وإعادة بنائها بصريًا داخل فراغات تشكيلية متنوعة، حيث تظهر أحيانًا بوصفها مركزًا هندسيًا صارمًا، وأحيانًا كعنصر منحل متداخل في صراعات لونية وشكلية تعكس توتر الوجود الإنساني.

إن هذه الفلسفة التعبيرية تسعى إلى **تحرير المفردة البصرية من الثبات، لتُصبح حاملة لأسئلة فلسفية حول التكرار والتحوّل والجدل بين الكتلة والفراغ**، وذلك عبر تقنيات معاصرة تُبرز أثر النار والزجاج والزمن على الطينة ، فيتحول العمل الخزفي إلى **أثر زمني ومادي معًا**، يحمل بصمات الفكر والممارسة في آن واحد.

الهدف التربوي العام من البحث :

يسعى البحث إلى تنمية الوعي الجمالي والبصري لدى طلاب التربية الفنية من خلال تقديم نموذج تطبيقي يُجسد العلاقة بين الرمز البصري (العجلة) والبناء التشكيلي في الخزف المعاصر، بما يُسهم في إثراء خبراتهم الفنية وتوسيع مداركهم التعبيرية، وتعزيز قدرتهم على توظيف المفردات البصرية ذات الدلالات الفكرية والفلسفية في ممارساتهم التشكيلية، إلى جانب تطوير مهاراتهم في الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية في الفن الخزفي.

- **الإطار العملي للبحث:**

- **مراحل التجربة البحثية:**

- **الخامات:** اعتمدت الباحثة على استخدام مايلى .
  - طينات متنوعة (طينة حمراء "أسواني" وطينة بيضاء "بول كلي" و" طينات ملونه").
  - أكاسيد معدنية ملونة (مثل أكسيد النحاس، الكوبلت، الحديد ، المنغنيز).
  - بطانات ملونة وصبغات .
  - طلاءات زجاجية شفافة وغير شفافة .

- مواد مضافة : معدنية (برادة نحاس ناعمه وخشنة) ، زجاج مجروش في بعض الأعمال لإنتاج تأثيرات سطحية وملمسية متنوعة.
- **الأدوات المستخدمة:**
- أدوات يدوية لفرد الطينة وتشكيلها (سلاح منشار، دفرات خشبية ومعدنية، أسلاك قطع).
- ألواح جصية وخشبية كدعامات للتشكيل.
- قوالب دائرية لتشكيل الهيئات الأولية لبعض الأعمال.
- أفران كهربائية للحرق الأول والبسكويت والنهائي.

أولًا: مرحلة التصميم

تبدأ أي تجربة تشكيلية ذات طابع بحثي بتكوين تصور مبدئي للفكرة، يتطور تدريجيًا عبر مراحل التفكير البصري والتجريب التخطيطي. وفي هذا البحث انطلقت الباحثة من تصور بصري يستلهم العجلة بوصفها رمزًا بصريًا وديناميكيًا يحمل دلالات رمزية وتركيبية يمكنه أن يشكل نواة بنائية للعمل الخزفي و توظيفه داخل التكوينات الخزفية المعاصرة ، وقد اعتمدت الباحثة في هذه المرحلة على الآتي :

- دراسة رمزية العجلة في السياقين الفني والثقافي، بوصفها شكلًا دائريًا يحمل دلالات الحركة، الدوران، المركزية، الزمن، والتكرار، وما يمكن أن تتيحه من إمكانيات تنظيمية على مستوى التصميم.
- تحليل خصائص الشكل الدائري وارتباطه بعمليات البناء والتوازن داخل العمل الخزفي، مع التأكيد على قدرته على خلق وحدة بنائية وتكوين بصري مهيمن.
- إنتاج مجموعة من الاسكتشات الأولية التي تعكس أنماطًا متنوعة من دمج العجلة داخل التكوين، سواء كشكل متماثل، أو كمحور تناظري، أو كعقدة مركزية داخل المسطح، أو كعنصر متكرر ومتراكب.
- تجريب العلاقات البصرية بين العجلة كعنصر شكلي وبين باقي مكونات التكوين، بهدف خلق حوار بين السطح والمساحة والكتلة والحركة.

ثانيًا: مرحلة التنفيذ والتجريب المادي:

قامت الباحثة بترجمة التصورات التصميمية إلى أعمال خزفية منجزة، من خلال التجريب المادي المستمر، الذي اعتمد على الدمج بين تقنيات متنوعة وأساليب معالجات سطحية ونحتية.

واستند التنفيذ إلى مبادئ البحث في علاقات الفراغ والكتلة والحركة، مع مراعاة الاعتبارات التقنية الخاصة بالحرارة، والخامات، والتحكم في الانكماشات .

جدول رقم (١)

بعض التصميمات الاولية لفكرة البحث تم تنفيذ بعضها فى التجربة العملية

جدول رقم (٢)

نماذج من بعض الأعمال قبل مرحلة الحريق

ثانيًا: مرحلة التشكيل

تنوّعت أساليب التشكيل التي اعتمدتها الباحثة في تنفيذ الأعمال الفنية المعروضة، وفق طبيعة كل فكرة بصرية وتكوين مفاهيمي، حيث لم تقتصر المعالجة التشكيلية على طريقة واحدة، بل جُمعت تقنيات متعددة داخل المنظومة البنائية والرمزية للعمل الخزفي، منها:

- **تقنية التشكيل بالشرائح:(Slab Construction)**

استُخدمت لبناء المسطحات الطينية التي تُوظف فيها "العجلة" بوصفها وحدة متكررة، سواء في النسق البنائي أو التكوين الزخرفي، ما يسمح بتوليد إيقاعات مرئية على السطح.

- **التشكيل بالضغط والصب داخل قوالب:(Press & Slip Casting)**

لتوليد هيئات خزفية مجوفة أو شبه عضوية، تتيح مزيدًا من التفاعل بين الكتلة والفراغ، كما تُسهم في توسيع الفضاء الداخلي والخارجي للعمل.

- **التشكيل النحتي المجسم:(Handbuilding & Sculpting)**

لاستخدام العجلة كعنصر بصري مركزي، سواء بشكل مكرر أو كوحدة محورية داخل الكتلة، بما يحقق توازنًا بصريًا وهيكليًا داخل الفراغ.

- **تقنية الحفر الغائر والبارز:(Incising & Relief)**

بهدف إبراز الإيقاع البصري للعجلة أو أجزاء منها فوق السطح الطيني، من خلال ملمس واضح يستثير الإدراك اللمسي والبصري في آنٍ واحد.

- **تفريغ الكتلة:(Piercing)**

لتوليد مناطق فراغية داخل التكوينات النحتية، توظف فيها "فتحات الضوء والظل" كجزء من البنية المفاهيمية، حيث ترمز الفجوات إلى الغياب أو التلاشي أو المقاومة.

- **توظيف البصمة والضغط اليدوي:(Imprinting)**

كأسلوب رمزي يدمج الجسد بالمادة، ويوثّق أثر اليد البشرية داخل الكتلة، ليصبح العمل الخزفي حاملاً لطبقات من المعنى والذاكرة.

وترى الباحثة أن الدمج بين هذه التقنيات أتاح إنتاج ملامس حسية وبنائية معقدة، تُعبّر عن العلاقة الجدلية بين المادة والحركة، وتُجسّد فلسفة الأثر في التكوين الخزفي المفاهيمي.

ثالثا : المعالجة اللونية و الحريق:

اعتمدت الباحثة على مجموعة من المداخل التقنية التي تتفاعل مع سطح الطينة بشكل مباشر، وتشمل:

- **أكاسيد معدنية** (مثل أكسيد النحاس وأكسيد الحديد):

لإبراز تعاريج الأسطح الغائرة والبارزة حول مركز "العجلة"، ومنح السطح ثراءً لونيًا يجمع بين العشوائية والانضباط.

- **محاليل كلوريد الحديد:**

لتوليد بقع لونية اختزالية، تحمل طابعًا معدنيًا مؤكسدًا، ما يُضفي على العمل إحساسًا بالزمن المتآكل أو الحضور المفقود.

- **إدماج برادة النحاس والزجاج المجروش داخل تجاويف الطينة:**

حيث يؤدي ذلك إلى انصهار لوني عشوائي يخلق ملامس بصرية متعددة الطبقات، تُعزز من تأثيرات "الأثر" داخل الكتلة.

- **الحريق الأول :(Bisque Firing)**

تم عند درجة حرارة ٩٥٠ درجة مئوية، بهدف طرد الرطوبة وتثبيت الشكل، وتجهيز القطع لمرحلة التلوين دون التأثير على تماسك الكتلة.

- **الحريق الثاني:(Glaze or Final Firing)**

تم عند درجة حرارة **1050درجة مئوية**، لتحقيق التكامل بين البنية الشكلية والسطح اللوني، والسماح بتفاعل الأكاسيد والمواد المضافة لتكوين نتائج غير تقليدية تنسجم مع روح التعبير المفاهيمي.

محاور البحث :

سعت الباحثة من خلال التجربة التطبيقية إلى توظيف "العجلة" كمفردة تشكيلية حاملة لخطاب بصري وفكري، يتقاطع مع مفاهيم الحركة، الزمن، والأثر في سياق الفن المفاهيمي المعاصر.

وقد تم توزيع الأعمال الفنية المنفذة على ثلاث محاور رئيسية، تعكس تنوع المعالجة البنائية والتقنية، وتُبرز ثراء الرمز الدائري للعجلة في مستوياته الرمزية والجمالية.

وجاء هذا التقسيم ليدعم رؤية الباحثة في قراءة العجلة بوصفها مركزًا تعبيريًا يُعيد تشكيل العلاقة بين الكتلة والفراغ، الشكل والمحتوى، المادة والزمن محاور البحث كالتالى : .

- العجلة كعنصر بصري رمزي داخل التكوين النحتي الخزفي
- العجلة في تكوينات ديناميكية – الحركة والصراع
- التشكيل بالخامات المتعددة والتقنيات المعاصرة

- **المحور الأول :العجلة كعنصر بصري رمزي داخل التكوين النحتي الخزفي .**

تُوظَّف "العجلة" في هذا المحور بوصفها **مفردة رمزية مركزية** تتجاوز شكلها الهندسي المغلق لتُصبح بنية ذات دلاله فلسفية وجمالية، تُحيل إلى مفاهيم الكمال، الزمن، الدوران الأبدي، والاستمرارية الوجودية.

وترى الباحثة أن توظيف العجلة في بنى خزفية نحتية لا يهدف إلى تأكيد الشكل بل إلى **توليد معنى داخلي**، حيث تصبح الدائرة مركزًا بنائيًا وحواريًا يربط بين الصمت والحركة، بين المادة والدلالة.

في **العمل رقم (١)** ، تظهر العجلة مستندة إلى **كتاب مغلق**، ما يمنح العمل أبعادًا رمزية عميقة؛ فهي لا تسير فوق الكتاب كما في التأويل التقليدي، بل تستقر عليه، وكأنها توقفت فوق **معرفة غير مفعّلة** أو إرث مغلق على ذاته. هنا، تصبح العجلة رمزًا لحركة مُعطَّلة، والكتاب المغلق علامة على وعي لم يُستثمر. وتُجسّد هذه العلاقة نوعًا من **التوتر الصامت** بين الزمن والمعرفة.

أما في **العمل رقم**(٤) ، فتظهر العجلة كعنصر جوهري في قلب الكتلة، تندمج مع الشكل العضوي وتؤسس لفراغ داخلي يُشبه النواة، ما يعكس بُعدًا تأمليًا عن **البناء الداخلى المغلق الذي يُحرّك الشكل الخارجي**.

في **العمل رقم**(٥) ، يتم دمج العجلة مع عناصر كتابية وحروفية ، لتتحوّل إلى **علامة مزدوجة** : بصرية ولغوية، شكلية ودلالية. حيث تصبح العجلة امتدادًا رمزيًا لفكرة "المعرفة التكرارية"، والدورة التي تربط بين الكلمة والمادة .

أما **العمل رقم**(٦) ، فقد عولجت فيه العجلة كجسم مفرغ مركزي، يحيط به فراغ مقصود، ما يمنح التكوين **بُعدًا كونيًا**، كأنها مدار أو فلك يحوي في قلبه صمتًا، ويُحيل إلى مفاهيم مثل اللانهائي أو الصفر الزمني. تعكس هذه المعالجة توترًا بين الغياب والحضور، بين الأثر والمركز .

ويُظهر **العمل رقم**(٧) **تكوينًا خزفيًا عضويًا متشابك في حركة دائرية متواصلة، أشبه بعُقَدٍ متداخلة تتبادل الدعم البصري والفيزيائي يتميز بالخطوط المحفورة عليه فتتحول** العجلة هنا إلى **وحدة نغمية** بصرية في جملة خزفية مفتوحة .

وأخيرًا، يُجسّد **العمل رقم**(١٤) العجلة بأسلوب نحتي ميكانيكي الطابع، يحمل ملامح التآكل والتفريغ، ما يمنحها دلالة عن **التدوير الصناعي والضغط الزمني** .تتحوّل العجلة في هذا السياق إلى أثر ميكانيكي يدل على الفقد، على التكرار الذي يترك أثرًا باهتًا مع الوقت.

ترى الباحثة أن هذه الأعمال مجتمعة تُعيد تقديم "العجلة" ليس كمجرد شكل أو أداة، بل **كمركز دلالي وبصري** يُعيد ترتيب عناصر التكوين من حوله، ويُتيح قراءة فلسفية للفراغ والحركة والزمن داخل العمل الخزفي المفاهيمي.

- **المحور الثاني :العجلة في تكوينات ديناميكية – الحركة والصراع**

ضمن هذا المحور، تتمركز العجلة داخل علاقات بصرية مشحونة بالتوتر. لم تعد مركز توازن، بل أصبحت **موقعًا للصراع أو شاهدًا عليه** .في كثير من الأعمال، تُجسّد العجلة ضحية، وأحيانًا أداة، وفي أحيان أخرى موضعًا لاحتكاك قوى متنافرة.

في **العمل رقم**(٢) ، يصعد الجسد البشري نحو العجلة كما لو كانت غاية كونية أو قوة قاهرة، أما في **العمل رقم**(٣) ، فنراها وقد تركت أثرًا يشبه جرحًا أو مسارًا عنيفًا على سطح الارض، كأنها مرت عليها ومضت.

العمل رقم(٨) يقدّم العجلة وهي تدوس كتابًا مفتوحًا، في تباين بين البراءة والعدوان، فيما يظهر في **العمل رقم**(٩) صراع بين عجلات متقابلة وبين جسد هش، في تمثيل صارخ لفكرة **الإنسان المطحون** داخل الآلة أو المجتمع.

أما في **العمل رقم**(١٠) ، تصطدم العجلة بالأمواج في مواجهة بين الطبيعة والصناعة، في حين أن **العمل رقم**(١١) يُحاكي غرق العجلة داخل طحالب أو كتل لزجة، وكأن الزمن يُغرق الشكل في نسيج عضوي متحلل فى محاولة لمقاومة القوة الجاذبه .

ويطرح **العمل رقم**(١٣) صورة أخرى للصراع: شخصيات تتعارك على محيط العجلة، في انعكاس لصراعات بشرية تُعيدنا إلى مركز هش لا قيمته له مستدعية قهر بعض البشر للبعض الاخر .

أخيرًا، يُقدّم **العمل رقم** (١٢) مشهدًا سرديًا : والدان متصارعان ، والطفل – العجلة الصغيرة – في المنتصف، صامت، هش، لكنه مركز الحدث كله .

تقدم الباحثة من خلال هذه الأعمال "العجلة" بشكل مفاهيمى معاصر فالعجلة حين تدخل معترك العلاقات المتوترة، تُعبّر عن الضياع ، التمزق ، الغضب ، والمرور العنيف للزمن فوق الأجساد والأفكار.

- **المحور الثالث :التشكيل بالخامات المتعددة والتقنيات المعاصرة**

في هذا المحور، تتجلى العجلة كجسد مادي يتفاعل مع تقنيات خزفية متعددة ومتطورة: من التفريغ والتلوين بالأكاسيد، إلى الدمج بالخامات ، والتفاعلات الحرارية

ترى الباحثة أن الملمس اللوني ليس مجرد سطح، بل هو امتداد رمزي لجوهر العجلة، بما يحمله من أثر، واحتراق، وتآكل، وتحوّل.

فى العمل رقم (٦) يظهر السطح بلون رمادي بركانى مع تأثيرات ناتجة عن البصمة اليدوية فى تشكيل السطح و إنصهار برادة النحاس والحرق

وفى العمل رقم (١٠) نلاحظ إنصهارالزجاج وبرادة النحاس في تشكيل الأمواج يُحاكي أثر الحرارة والتفاعلات الكيميائية – مما يضيف مستوى رمزيًا آخر ويعنى أن الطبيعة لا تتآكل فقط، بل تُغيّر المادة ذاتها.

في العمل رقم (١١) تم إدماج الطينة مع عناصر طبيعية وطحلبية، لإعطاء العمل بعدًا بيولوجيًا يربط بين الحركة والدورة الطبيعية، وكأن العجلة هنا عضو حيّ داخل منظومة بيئية متحوّلة.

وفى العمل رقم (١٣) فى هذا العمل تم إستخدام الزجاج المجروش بين طبقات العجلات مع بعض حبيبات الخزف المحروق والاستعانع بالأسلاك المعدنية وتغطيتها بعجائن ملونه وردية ، للتعبير عن الأجساد البشرية فى أحجام مصغرة .

أما في العمل رقم(١٥) ، فيظهر التشقق على هيئة دائرة منكسرة، محروقة، تتآكل أطرافها وتنهار بنيتها. العجلة هنا ليست متماسكة، بل شاهدة على انهيار دورة الحياة، أو على الأثر الذي تتركه تجربة الوجود فوق سطح هش.

وترى الباحثة أن استخدام الخامات المتنوعة – مثل برادة النحاس، الزجاج المجروش، الأكاسيد، وتقنيات الاختزال – هو أسلوب فكري وتجريبي في آن، حيث تنتج هذه التقنيات أثرًا بصريًا يتجاوز الزخرفة، ويصبح لغة رمزية تُجسّد مفهوم "الأثر" بوصفه ذاكرة النار والطين والزمن.

تحليل الاعمال الفنية الخاصة بالمعرض الفنى تجربة الباحثة :

العمل رقم (١)

- **الأبعاد : ٥٠ سم طول × ٥٠ سم عرض**

الخامات المستخدمة : طينة صب – طينة بول كلي - طلاء زجاجي شفاف غير لامع – برادة نحاس ناعم

أسلوب التشكيل : تم تشكيل إطار العجلة باستخدام تقنية الصب داخل قالب جصي لعجلة حقيقية صغيرة بالحجم الطبيعي، مما ساعد على الحفاظ على التفاصيل الواقعية للحواف والبنية الخارجية.

أما الجزء السفلي المتمثل في الكتاب، فقد تم تشكيله باستخدام أسلوب النحت الخزفي اليدوي، مع تفريغ الكتلة من الداخل لتخفيف الوزن وضمان التوازن أثناء الحرق.

خضعت القطعة لمرحلتين من الحريق:

- الحريق الأول عند درجة حرارة ٩٠٠ مئوية لتثبيت الشكل الطيني.
- الحريق الثاني عند درجة حرارة ١٠٥٠ مئوية، لتحقيق التفاعلات اللونية المطلوبة.

وصف العمل رقم (١) :

- العمل عبارة عن تكوين ثنائي محكم يتكوّن من إطار دائري متآكل، و مستهلك، مُستقر فوق قاعدة كتلية تجسّد كتابًا مغلقًا بأوراق متراكمة، موحية بتراكم زمني أو معرفي عتيق .

التكوين قائم على ثنائية ديناميكية للشكل وثبات للمعنى. السطح العام للعمل يُغطيه لون ترابي خام، بدرجات الرمادي ، مع ملمس خشن يعكس أثر الخامة دون تدخل زخرفي كما نلاحظ إيحاء الحركة يأتي من طبيعة الإطار الدائري، وإن كان ساكنًا، فهو يُوحي بإمكانية الدوران ، وفي المقابل، الكتاب يوحي بالثبات والجمود، مما يعزز التباين بين الشكلين داخل التكوين. كما يظهر تراكب شكلي واضح بين الشكلين: الدائري (الإطار) والمسطّح الطبقي (الكتاب)، مما ينتج علاقة رأسية مباشرة بين الكتلتين.

كما يحمل الإطار أثرًا بصريًا بتقنيات الحرق والتفريغ، يُظهر تآكل الحواف وخشونة السطح، في حين أن جسم الكتاب يتّسم بالتراكب الطبقي للأوراق بشكل ضاغط ومتماسك .

تحليل العمل رقم (١) :

يعتمد العمل على تقديم العجلة بوصفها عنصرًا ماديًا دائريًا مشبعًا بالحركة، لكنها متوقفة تمامًا فوق كتلة ساكنة تُقدّم هذه الوضعية تراكبًا بصريًا ووجوديًا شديد الدلالة. إذ تتلاقى حركة الإطار المفترضة – بما يحمله من رمزية الدوران والتقدّم – مع ثبات القاعدة المعرفية المغلقة، بما يحيل إلى مفارقة فلسفية بين الاستمرار السطحي والتوقّف المعرفي وترى الباحثة أن هذا التراكب بين الشكلين ليس تركيبًا شكليًا فقط، بل استعارة بصرية لصراع زمني و ثقافي : زمن يدور فوق وعي لم يُفعل فوق صفحات لم تُفتح . فالكتاب المغلق لا يوحي فقط بالصمت، بل بالإهمال، أو بطبقات من النسيان، والعجلة فوقه تُجسّد الاتكاء على معرفة استُهلكت دون تجديد .

من حيث التكوين، يُحافظ العمل على اتزان محوري دقيق : فالعجلة الدائرية تستقر تمامًا فوق سطح الكتاب، كأنها مركز ثقلي بصري وفلسفي في آن واحد ، مما يمنح التكوين طابعًا صامتًا لكنه مُشحَن بالحركة المحتملة.

أما اللون الترابي الخام – الذي يطغى على سطح الكتلتين – فيمنح التكوين إحساسًا بالحرق، والتقادم، والزمن غير المروّى، كما يُبرز طابع الخامة التي لم تُجمل، بل تُركت تُحدّثنا عن أثرها .

المضمون الفلسفي للعمل (١) :

يحمل هذا العمل بُعدًا تأمليًا عميقًا في جدلية الحركة والثبات، فالإطار المطاطي في رمزيته يُحيل إلى مفاهيم الحداثة الصناعية، التنقل، وربما الرغبة المستمرة في الحركة والتقدُّم، لكنه هنا وُضع فوق "كتاب" ساكن، أيقونة التقليد والحكمة والتدوين، هذه المفارقة تُنتج سؤالًا فلسفيًا

ملحًّا: هل يقود التقدُّم الصناعي إلى محو المعرفة المتجذّرة ؟ أم أن الوعي الإنساني المتجسّد في الكتاب يظل هو القاعدة التي يرتكز عليها كل تطور؟

يمكن اعتبار هذا العمل نوعًا من "النقد البصري للحداثة"، حيث تُختزل الحضارة الحديثة في إطار عجلة لا تعرف الاستقرار، توضع ساكنةً فوق ما تبقّى من تراث فكري عميق في إشارة إلى اغتراب الإنسان المعاصر عن الجذور المعرفية أمام ثورة التقنية والتقدم الصناعي، كما يعيد تشكيل العلاقة بين المادة والمعنى: فكل ما يُنتج سواء كان أداة أو كتابًا هو محض "صورة طينية" تُشكّلها يد الإنسان، ولكن أحدهما يذبل سريعًا (الإطار)، والآخر يبقى شاهدًا على وجوده (الكتاب).

العمل رقم (٢)

- **الأبعاد : ٣٠ سم إرتفاع × ٤٥ سم عرض × ٤٠ سم محيط**

الخامات المستخدمة : طينة بول كلي ـ طلاء زجاجي شفاف غير لامع – طلاء زجاجى ابيض – صبغة سودا ـ برادة نحاس ناعم

أسلوب التشكيل : تم التشكيل باستخدام أسلوب النحت الخزفي اليدوي، مع استخدام تقنية التفريغ لإظهار الشكل وتقنية النحت البارز والحفر الغائر لإظهار التفاصيل الخاصة بالاشكال الأدمية .

خضعت القطعة لمرحلتين من الحريق:

- الحريق الأول عند درجة حرارة ٩٠٠ مئوية لتثبيت الشكل الطيني.
- الحريق الثاني عند درجة حرارة ١٠٥٠ مئوية، لتحقيق التفاعلات اللونية المطلوبة.

وصف العمل رقم (٢) :

يتكون العمل من ثلاث عجلات سوداء مكدّسة فوق بعضها البعض بملمس خشن وكأنها محترقة أو مأكولة باللهب والزمن، تتخللها على السطح واجهةٌ بارزة نابضة بالحركة، تجسّد مجموعة من الأشكال البشرية المتسلقّة، المتشبثة، وكأنها في صراع للخروج أو الصعود من بين طيّات هذه الحلقات الداكنة.

يتباين الملمس بين أجزاء العجلات المحروقة والسطح الخزفي ذي اللون الفاتح، بما يخلق تصادمًا بصريًا بين السكون والمقاومة، وبين الحلقة المغلقة والانفلات منها.

تحليل العمل رقم (٢):

التكوين بأكمله يُوحي بالحركة الصاعدة، حيث تتسلق الأجساد نحو الأعلى، ما يمنح العمل ديناميكية قوية. العجلة لا تتحرك، لكنها تستدعي الحركة من الآخرين، وكأنها غاية أو نقطة نهاية.

كما نلاحظ التراكب بين الشخصيات والعجلة، حيث تتداخل الأجساد حولها، ما يُنتج تراكبًا بصريًا وسرديًا يُعبّر عن صراع جماعي حول مركز واحد. الدرجات الترابية القاتمة تُضفي جوًا من الصراع

والضغط.

لا تباينات لونية حادة، مما يُعزز التوتر العام داخل التكوين. العجلة هنا تمثل السلطة أو الهدف المطلق، في حين ترمز الأجساد إلى الأفراد في صراعهم نحو الوصول. هناك قراءة رمزية للصعود للسراب كرحلة معرفية أو اجتماعية تنتهي عند نقطة لا تتحرك والصدمه عند الوصول أنه لا قيمة ولا مجال .

المضمون الفلسفي للعمل رقم (٢):

يُجسّد هذا العمل رؤية وجودية لصراع الإنسان داخل حلقات التاريخ ، النظام ، دوامة الحياة الحديثة . حتى التكنولوجي، ذلك الإنسان الذي يسعى بكل طاقته لبلوغ "الضوء" وسط "الدوامة السوداء" فالعجلات، بلونها القاتم وملمسها المتهالك ، تتحوّل من أدوات للحركة إلى دوائر مغلقة خانقة، بينما تسعى الأجساد الإنسانية للنهوض ، للتسلّق ، للنجاة ، هذا الصراع الدرامي يعكس سؤالًا وجوديًا محوريًا :هل يُمكن للإنسان أن يحرر ذاته من المنظومات التي هو ذاته مَن أنتجها ؟

وترى الباحثة إن التراكب بين الإطارات والعجلات المتكرر والمجموعة البشرية المناضلة، يرمز إلى علاقة الإنسان بالمصير، بالأنظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يجد نفسه محاطًا بها .فكما تتكرر العجلات وتتراكم فوق بعضها، يتكرّر التاريخ، تتراكم الأنظمة، وتتكدَّس القيود. ونلاحظ الأجساد في حالة من الصراع والتسابق نحو الصعود واصبحت الاجساد هنا ليست فقط رمزًا للحياة ، بل رمزا للتحوّل، والتحرر . فإن ظهور الأجساد البشرية يشير إلى فعل المقاومة، إلى تلك اللحظة الإخلاقية التي يواجه فيها الإنسان "الحتمية" – ويرفضها.

فالعمل يطرح تساؤلًا: هل نحن أحرار في حركتنا ؟ أم أننا نسير وفق دواليب ضخمة صُمّمت مسبقًا لاحتوائنا هكذا، يتحوّل الخزف من مادة إلى رؤية فلسفية عن الحرية، العبودية الحديثة والصراع على السراب .

العمل رقم (٣)

- **الأبعاد : ٢٠ سم طول ×٣٥ سم عرض × ٢٧ سم إرتفاع**

الخامة المستخدمة: طينة أسوانى - طلاء زجاجي شفاف لامع وغير لامع – أكاسيد معدنية وصبغة سوداء

أسلوب التشكيل : تم التشكيل باستخدام الشرائح وكذلك أسلوب النحت الخزفي اليدوي، مع استخدام تقنية التفريغ لإظهار الشكل وتقنية النحت البارز والحفر الغائر لإظهار التفاصيل الخاصة ببصمة إطار العجلة على المسطح الطينى اثناء التشكيل .

خضعت القطعة لمرحلتين من الحريق:

- الحريق الأول عند درجة حرارة ٩٠٠ مئوية لتثبيت الشكل الطيني.
- الحريق الثاني عند درجة حرارة ١٠٥٠ مئوية ، لتحقيق التفاعلات اللونية المطلوبة .

وصف العمل رقم (٣) :

يتكوَّن العمل من عجلة سوداء ذات مظهر مطاطي سميك، موضوعة على شكلٍ طولي عضوي لتضاريس أرضية رمليّة اللون . السطح السفلي للعمل يحمل ملمسًا لمزيجًا من النقش والتهشيم ،

تحليل العمل رقم (٣):

يعبر العمل عن حركة العجلة و كأنها تخطوا على " مسار" قد طُبع عليه أثر الزمن والمعاناة. أما العجلة، فلا تبدو متحركة، بل مستقرة كأنها توقفت لحظةً لتصغي إلى الجسد الذي يحملها، أو لتشهد على ما مرّت فوقه .

الحركة هنا غير مباشرة؛ العجلة ظاهرة و أثرها باقٍ .حيث الحركة العنيفة والتى تُثبتها بنية السطح كما نلاحظ التراكب الذى يتمثل في الأثر داخل المادة ، حيث أنه تراكب غير مرئي للعجلة على الارض، ما يُعبّر عن تجسيد الحركة داخل الذاكرة الطينية. يحمل العمل دلالة عنيفة مرتبطة بالزمن والسلطة. العجلة هنا ليست شكلًا، بل أثرًا مؤلمًا، ما يعكس رمزًا لقوة ماضية تركت أثرًا لا يُمحى. الألوان البنية

تُبرز الألم والخدوش. وجود مناطق قاتمة يعزز الإحساس بالحرق والتآكل .

المضمون الفلسفي للعمل رقم (٣):

يثيرالتكوين حاله من التأمّلً العميق في العلاقة بين الحركة والتجسيد، بين السير والأثر الناتج عنه ، وبين ما يتحرك وما يحمل الحركة . فالعجلة هنا لا كأنها آله فحسب بل بوصفها رمزًا للسرعة والزمن والديناميكية ، حيث تم وضعها على "جسدٍ عضوي" هو الطريق – ولكن الطريق في هذا السياق ليس مجرد سطح صلب ، بل كيان حي يحمل ندوب الحركة و يسجّل أثرها ، بل و ربما يتألم منها أيضآ .

فكل حركة تُنتج أثرًا، وكل تقدّم يحمل في طياته عبورًا على الآخر، على الجسد ، على الأرض، أو على الذاكرة. إن العجلة في هذا العمل ليست بريئة، لأنها في حوار صامت مع من تحمله ، مع من تسير فوقه بقوة وقسوة وعنف . فالطريق هنا ليس مجرد فضاء محايد ، بل كيان يتألم ، شاهدة على عبور الإنسان، أو ربما ضحيّته المعزبه .

فالعجلة فوق الكيان العضوي تُحيلنا إلى تأملات حول "الوجود" بوصفه ليس انفصالًا عنه، بل تشابكًا ماديًا وحسيًا معه. كل خطوة نخطوها تترك أثرًا، وكل تطوّر تقني يمرّ عبر تضاريس الحياة يؤثر فينا .

العمل رقم (٤)
الأبعاد : ٣٥ سم ارتفاع × ٢٥ سم عرض
الخامة المستخدمة: طينة بول كلي ـ طلاء زجاجي شفاف – برادة نحاس ناعم ـ صبغات ملونه

أسلوب التشكيل : تم التشكيل باستخدام طريقة التشكيل اليدوى بالشرائح والحبال

خضعت القطعة لمرحلتين من الحريق:

- الحريق الأول عند درجة حرارة ٩٠٠ مئوية لتثبيت الشكل الطيني.
- الحريق الثاني عند درجة حرارة ١٠٥٠ مئوية ، لتحقيق التفاعلات اللونية المطلوبة .

وصف العمل العمل رقم (٤) :

يتألف العمل من تكوين ثلاثي الأبعاد يجمع بين عجلة مجوفة مائلة، ذات ملمس عضوي لولبي به خطوط بارزة ملتفة ، بلون يجمع بين الاسود الباهت و الأخضر الداكن و الاصفر الذهبي المطفي مع آثار الحرق تعزز الطابع الطبيعي – العضوي، وتشير إلى مرور الزمن أو التحول الكيميائي للسطح ، مستندة إلى شكل وعاء خزفي غير منتظم مائل للتسطّح ، يستقر بدوره على قاعدة مربعة خزفية الصنع خشبية المظهر.

تحليل العمل :

يعبر التكوين ككل عن مشهد "احتواء داخلي"، حيث تلتف العناصر حول بعضها البعض في علاقة احتواء وتوازن دقيق نلاحظ الحركة هنا تبدو داخلية وعضوية، كأنها تُستدعى من الالتفاف الحلزوني للعجلة والاناء الخزفى الذى يتمتع بمظهر سطحى غير منتظم بفعل التأثيرات اللونية للتشكيل بالحبال الملونة ، وكأن الكتلة تدور بصمت حول مركزها، دون تحديد اتجاه واضح.

كما يظهر التراكب في التحام العناصر الثلاثة –(العجلة ، الإناء ، القاعدة) – ككتلة واحدة ليس هناك انفصال بين الأجزاء، بل انسجام بصري يعزز القراءة البنائية العضوية.

وترى الباحثة أنه رغم ميل العجلة والوضع غير المتماثل للعناصر، إلا أن التكوين يحقق توازنًا ديناميكيًا بفضل وجود الكتلة السفلية كداعم بصري وفعلي فنلاحظ أن التكوين مستقر رغم حركته، مما يعكس اتزانًا مركّبًا بين الثبات والدوران .

المضمون الفلسفي للعمل رقم (٤):

يحمل العمل في بنيته الداخلية تجسيدًا استعاريًا للتماهي بين الطبيعة والآلة ، بين الدائرة الميكانيكية والدورة الحيوية فالعجلة ، التي كانت في الأعمال السابقة رمزًا للدينامية والتكرار، تُصبح هنا أكثر عضوية، كأنها فقدت طابعها الصناعي الصارم لتتداخل مع شكل إيناء أقرب إلى الجسد الحي والدورة الدموية. هذه العضوية المشتركة توحي بأن الحركة لم تعد منفصلة عن الكائن، بل صارت امتدادًا له.

يتحوّل المسار هنا من سطح خارجي إلى قناة داخلية، حيث يبدو كل شيء متصلاً ببعضه: العجلة تستند لا على طريق جامد، بل على "جسم" نابض بالحياة. وكأن الحياة ذاتها هي التي تدفع العجلة، لا العكس. وبذلك، يعكس العمل رؤية فلسفية بأن الحالة الميكانيكية ليس نقيضًا للعضوية ، بل قد يكون تطوّر و امتداد له.

فنلاحظ العجلة هنا ليست مجرد رمز للحركة، بل نتاج حيوي –كأنها خرجت من رحم المسار العضوي، أو تستمد منه قواها. ربما يحمل ذلك دعوة لإعادة فهم علاقتنا بالتكنولوجيا: لا كأداة خارجية، بل كامتداد جسدي معرفي ينبض ويستنشق ويتفاعل.

العمل رقم (٥)
الأبعاد : ٣٨ سم ارتفاع × ١٩ سم عرض
الخامة المستخدمة: طينة أسوانى ـ طلاء زجاجي شفاف للامع – طلاء زجاجى أبيض – أكسيد منغنيز

أسلوب التشكيل : باستخدام طريقة التشكيل اليدوى و النحت الخزفى مفرغ من الداخل

خضعت القطعة لمرحلتين من الحريق:

- الحريق الأول عند درجة حرارة ٩٠٠ مئوية لتثبيت الشكل الطيني.
- الحريق الثاني عند درجة حرارة ١٠٥٠ مئوية ، لتحقيق التفاعلات اللونية المطلوبة

وصف العمل رقم (٥):

يتكوّن العمل من كتلة خزفية تتداخل فيها عجلات على شكل الترسّ مع عنصر عضوي لجسد إنسانى على هيئة جذعًا نباتيًا ، بلونٍ بنيّ نتيجة تأثيرات الطين المحروق. تنساب على سطح هذا الجذع كتابات عربية باللون الأبيض لحروف جملة (وأفوض أمرى) ، تكاد تتماهى مع انحناءات الشكل، فتبدو كما لو كانت حروفًا منحوتة من الجسد ذاته لا مكتوبة عليه ، الأسطح تحمل مزيجًا من الخشونة واللمعان، ما يمنح التكوين حسًّا بصريًا دراميًا، ويُظهر أثر الزمن، أو ما يمكن تسميته بـ"الذاكرة المادية" للنحت .

تحليل العمل رقم (٥) :

العمل يُمثل تفاعل الجسد، و الزمن، واللغة ؛ حيث تعبر التروس عن الزمن الميكانيكي ، كما تعبر الحروف عن الذاكرة الثقافية ، و يعبر الجذع عن الحركة العضوية المستمرة حيث تُخلق الحركة من ميل العجلات والخطوط الحروفية ، إلى جانب الاتجاه الصاعد للعنصر المركزي المتمثل فى الشكل

الادمى لجزع الشجرة التى تتحمل وتصبر على آلام الزمن ، ما يمنح التكوين طابعًا ديناميكيًا غير جامد .

ونلاحظ هنا تكامل جميع عناصر العمل في بنية واحدة ؛ حيث تتراكب المستويات البصرية والرمزية في تكوين بصريًا واضح ، وترى الباحثة أنه رغم تعدد عناصر التكوين ، فإن العمل يُحافظ على توازن بصري عمودي بفعل تمركز العنصر العضوي في منتصف الكتلة ، وتوزيع الحروف والعجلات على الجانبين بنظام مدروس .

المضمون الفلسفي للعمل رقم (٥):

يطرح هذا العمل إشكالية فلسفية مركزية حول ما هى العلاقة بين اللغة والحركة ؟، فالعجلة، في حضورها الدائم هنا، لا تعود رمزًا للآلية فقط ، بل تتحوّل إلى محركٍ رمزيٍ للزمن والتاريخ ، بينما الخط العربي المتصل، الانسيابي، والدائري يظهر كتجلٍ لحركة ذهنية ، و وجدانية ، و ثقافية .

يستقر الجذع الحامِل للحروف ككيان صلب ، يرمز إلى اللغة بوصفها الجذر المعرفي للإنسان، بينما تتحرك حوله العجلات – تلك التي يمكن أن تدفع الجسد الثقافي، أو تمزّقه، أو تعيد توليده في دائرة الصراع والتحول.

وتُجسّد الحروف المنقوشة على الجذع حالة وجودية – معاصرة ، تعبّر عن معاناة الإنسان المادية والنفسية في مواجهة الضغوط المجتمعية والاقتصادية. فكما أن الشجرة المثمرة إذا افتقرت للماء تنحني، ويذبل جذعها تحت وطأة الجفاف ، كذلك الإنسان، حين يتعرّض لفقدان الدعم المعنوي والرمزي، يتحوّل إلى كيان هشّ، خالٍ من أوراق القوة أو أمل التجدّد.

وترى الباحثة أن العمل الخزفى ينجح في بناء كيان بصري – فلسفي تتفاعل فيه المادة والمعنى مع والحركة و الوعي وكذلك الحروف مع الجسد ، ضمن نظام تعبيري متماسك يُحوّل الخزف من خامة إلى خطاب مفاهيمى معاصر .

العمل رقم (٦)
الأبعاد : ١٥ سم ارتفاع × ٤٠ سم عرض× ٣٠ طول
الخامة المستخدمة: طينة بول كلي ـ طلاء زجاجي شفاف غير لامع – صبغة سوداء ـ برادة نحاس ناعم

أسلوب التشكيل : باستخدام طريقة التشكيل اليدوى بالشريحة والملامس على السطح بتقنية البصمة
خضعت القطعة لمرحلتين من الحريق:

- الحريق الأول عند درجة حرارة ٩٠٠ مئوية لتثبيت الشكل الطيني.
- الحريق الثاني عند درجة حرارة ١٠٥٠ مئوية ، لتحقيق التفاعلات اللونية المطلوبة

وصف العمل رقم (٦) :

العمل عبارة تكوين ثنائى مكون من حلقة خزفية مجوفة مستقرّة فوق قاعدة خزفية غير منتظمة ذات طابع صخري الشكل . يظهر السطح بلون رمادي بركانى مع تأثيرات ناتجة عن البصمة اليدوية فى تشكيل السطح و إنصهار برادة النحاس والحرق ، ممزوجة بلمعان غير منتظم يوحي بالزمن والانصهار البطيء.

تحليل العمل رقم (٦):

يتخذ هذا العمل منحى تجريديًا تأمليًا، حيث تستقر العجلة هنا فوق قاعدة ذات ملمس خشن ولون بركاني رمادي، مما يضفي على المشهد طابعًا أرضيًا و جيولوجيًا. سطح القاعدة مليء بالنتوءات الدقيقة ، أشبه بقشرة بركانية متجمدة بعد فوران ، بينما تتزيّن الحلقة بحركات لونية متموجة من الأسود والرمادي، مما يمنحها مظهرًا كونيًا، حلزونيًا، موحياً بالدوران الداخلي العميق. العجلة تبدو كما لو أنها خرجت من أعماق الارض.

ونلاحظ أن الحركة هنا داخلية ومؤجلة ، تُستشعر من التموج الحلزوني للسطح . كما نستشعر التراكب المادي الخفيف بين الحلقة والقاعدة ، لكن دون اندماج فعلي فالعلاقة قائمة على التوتر البصري .

وترى الباحثة أنه رغم أن العجلة لا تستقر على قاعدة هندسية ، إلا أن العمل متزن نتيجة التمركز الصارم للعجلة على القاعدة مع وجود النتوئات القوية هى من تضبط وضعية العجلة فوق المسطح .

المضمون الفلسفي للعمل رقم (٦):

يعبر العمل عن الفضاء الكونى متمثلا فى مفاهيم الإحساس بالزمن، و الدوران، و السكون، والتكرار، حيث تتجلى جدلية الوجود بين المتغير المتحرك والثبات ، بين الفوران والتجمد ، بين المركز والدوران حوله فنجد الحلقة المجوفة ، بشكلها الحلزوني ودورانها الذاتي ، توحي لا فقط بحركة مادية بل بحركة كونية ، ووجودية، أقرب إلى مدار، أو لحظة في الزمن تُكرّر نفسها ببطء.

القاعدة البركانية والأثر المعدنى المنصهر و المتحجرة تمثل السكون الأزلي ، للأرض وهى الثقل والمركز ، بينما العجلة الخزفية تقف فوقها كنقطة توتّر بين الثابت والمتحوّل .هي ليست حركة ميكانيكية، بل حركة من نوع كونيّ بطيء يستشعر فقط من خلال الخطوط على سطح العجلة والملامس الخشنة للارضية التى تستقر عليها كما يوحى الفراغ في وسط الحلقة، والقاعدة يخلقان معًا خطابًا حول فكرة "الاحتواء" و"التمركز" على أى حال وتحت أى ظروف .

العمل رقم (٧)
الأبعاد : ٤٨ سم طول × ٣٧ سم عرض × ٢٥ إرتفاع
الخامة المستخدمة: طينة بول كلي ـ طلاء زجاجي شفاف – أكسيد منغنيز

أسلوب التشكيل : باستخدام طريقة التشكيل بتقنية الصب داخل قالب من الجص لإطار داخلى لعجلة متوسطة حقيقية والزخارف بتقنية الحفر الغائر

خضعت القطعة لمرحلتين من الحريق :

- الحريق الأول عند درجة حرارة ٩٠٠ مئوية لتثبيت الشكل الطيني.
- الحريق الثاني عند درجة حرارة ١٠٥٠ مئوية ، لتحقيق التفاعلات اللونية المطلوبة

وصف العمل رقم (٧) :

العمل عبارة عن تكوين يجمع ثلاث عجلات منحنية متشابكة ، متداخلة في حوار بصري مع سطح محفور بزخارف عضوية مجردة ، يُظهر ملمسًا مصقالآ مع تموجات دائرية .

تحليل االعمل رقم (٧):

يعرض العمل تكوينًا خزفيًا عضويًا متشابك في حركة دائرية متواصلة، أشبه بعُقَدٍ متداخلة تتبادل الدعم البصري والفيزيائي يتميز بالخطوط المحفورة على السطح – في حفر غائر – حيث تشكل زخارف متكررة

فى حركة متصاعدة ومتشعبة ، تبدأ من الداخل للخارج، ويظهر التراكب داخل العمل بشكل مرتفع ، فالعجلات متشابكة بصريًا كما أن الاتزان هنا ناتج عن توزيع الحلقات وتشابكها في الوسط ، ما يخلق توازنًا بصريا .

ونلاحظ الألوان الترابية، والتباينات الناتجة عن الحرق والتبتين للزخارف ، توحي بأصالة مادية وبأسلوب تشكيلي يُحيل إلى الأثر اليدوي الخالص، في تآلف بين التقنيات المعاصرة وحسّ اللمسة الطينية الأولى .

المضمون الفلسفي للعمل رقم (٧):

يطرح هذا العمل جدلية الاتحاد والاختلاف، التكرار والتفرّد، من خلال تكرار شكل الحلقة المفرغة وتحولها إلى سلسلة مترابطة من الكتل الحركية. هذا التكرار لا يُنتج تطابقًا، بل يُنتج اختلافًا بصريًا ووجوديًا،

فالعمل يُمكن أن يُقرأ كتشبيه مرئي فبتكرار الحلقات نستطيع أن نصوغ علاقات جديدة بين المفردات، كما أظهرت هذه الحلقات المنحنية شبكة مرئية من التفاعل البنائي، دون انفكاك.

كما يمثل العمل انعكاسًا لفكرة "الروابط الوجودية"، تلك التي لا تُبنى بالهوية الفردية بل بالتشابك، كما لو أن الكائن لا يتحقق إلا بعلاقاته. هذه الحلقات ليست دوائر مغلقة، بل مفاصل حيّة في شبكة بنيوية أعمق، تُحيل إلى مفاهيم فلسفية حول "العلاقات بوصفها أساس االكيان النابض بالحياه " وأن فى الإتصال والتواصل القوة والعطاء .

العمل رقم (٨)

- **الأبعاد : ٣٥ سم طول × ٣٥ سم عرض × ٢٣ إرتفاع**

الخامة المستخدمة : طينة أسوانى – طينة بول كلي - طلاء زجاجي شفاف – صبغة سوداء

أسلوب التشكيل : باستخدام طريقة التشكيل بالشرائح لعنصر صفحات الكتاب والعجلة بتقنية النحت الخزفى مفرغ من الداخل والخارج

خضعت القطعة لمرحلتين من الحريق :

- الحريق الأول عند درجة حرارة ٩٠٠ مئوية لتثبيت الشكل الطيني.
- الحريق الثاني عند درجة حرارة ١٠٥٠ مئوية ، لتحقيق التفاعلات اللونية المطلوبة

وصف العمل رقم (٨):

يتكوّن العمل من عنصرين رئيسيين :

عجلة طينية تتراكب على كتاب مفتوح بحجم ضخم، صفحاته مزينة بأثر حروفي مرسوم على سطحها نتوءات حادة، وتدور العجلة حول نفسها فكريًا .

تحليل العمل رقم (٨) :

يعرض العمل كتاب مفتوح يُحاكي في ملامسه وصفحاته هيئة الورق المعتّق، وكأن الصفحات قد تمّ فردها بقوة الزمن والقراءة والتجربة. السطح العلوي ناعم ولامع بلون فاتح يشبه الجلد الطبيعى ، بينما تظهر أطراف الكتاب مهترئة، بتجسيد خزفي يشير الي الهشاشة والتاريخ معًا .

ونرى العجلة تظهر بلون بني داكن ولامع ذات سطح لولبي محفور بعمق مصحوب بشقوق سطحية ،

تستقر على الكتاب ، فنجد الحركة هنا كامنة تحت صفحات الكتاب الجلدية ، فتُستشعر في صمت وبالرغم من جمالية تكوينها، فإنها تبدو ككتلة قاسية تقطع سياق الصفحات برتابةٍ ميكانيكية ، في تباين مادي ومعنوي صارخ مع رقة الكتاب. ونلاحظ التراكب فى العلاقة بين العجلة وإندماجها مع بنية الكتاب كمركز للثقل المعرفى .

المضمون الفلسفي للعمل رقم (٨) :

يُجسّد هذا العمل ثنائية فلسفية – إنسانية عميقة : الانفتاح والصفاء مقابل القسوة والانغلاق.

الكتاب المفتوح هنا لا يُمثّل المعرفة فقط، بل الشفافية الإنسانية ، ذلك الكائن "الواضح"، الذي يُظهِر ما بداخله، لا يموّه، ولا يخدع. في المقابل، تظهر العجلة لا كرمز للحركة هذه المرة، بل كرمز للعبور اللامبالي، الاجتياح غير المُكترث للمشاعر . هذه العجلة تدوس بلطفها على نوايا حسنة ، وكأن العمل يقول

"الطيبة لا تحميك من أن تُدهس... بل قد تكون طريقًا يسير عليه الآخرون دون انتباه".

العجلة – بتكوينها الحلقي المجوف – تحتفظ بمركز فراغ ، وهو ما يمكن تأويله على أنه رمز للفراغ العاطفي أو النفسي الذي تخلّفه العلاقات القاسية في وجه الأرواح الطاهرة.

يطرح هذا العمل نقدًا وجوديًا لثنائية "النية الطيبة" و"النية القاسية"، أو ما يمكن تسميته بـ"الصدام بين البنية الإنسانية والبنية النفعية."

بينما يتكشّف الكتاب كجسد يحمل الذاكرة والانفتاح والاحتواء، فإن العجلة تتقدّم بوصفها أداة لا ترى سوى السطح، تمر وتغادر، لا تترك شيئًا سوى الأثر العميق .

العمل رقم (٩)

- **الأبعاد : ١٩ سم طول × ٢٧ سم عرض × ١٧ سم ارتفاع**

الخامة المستخدمة : طينة بول كلي ـ طلاء زجاجي شفاف – أكاسيد معدنية وصبغات ملونة

أسلوب التشكيل : باستخدام طريقة التشكيل بتقنية النحت الخزفى

خضعت القطعة لمرحلتين من الحريق :

- الحريق الأول عند درجة حرارة ٩٠٠ مئوية لتثبيت الشكل الطيني.
- الحريق الثاني عند درجة حرارة ١٠٥٠ مئوية ، لتحقيق التفاعلات اللونية المطلوبة .

وصف العمل رقم (٩) :

يتكون العمل من عنصرين دائريين أسودين – عجلتين متفاوتتي الحجم – موضوعة على قاعدة مستطيلة الشكل مشققة بألوان داكنة متباينة تميل إلى الأصفر المحروق والأخضر الميت. بين العجلتين، تظهر هيئة عضوية أو إنسانية، أقرب إلى جذع بشري مشوه أو متآكل.

تحليل العمل رقم (٩) :

يظهر العمل عجلتان تضغطان على هيئة عضوية وسطية (جذع بشري) ، تحاصرها الدوائر من الجانبين في مشهد ينضح بالقهر والاختناق.

- العجلتان غير متوازيتين تمامًا، مما يخلق توترًا بصريًا يعزز من الشعور بالخلل والاختلال. تتجلى الملمسية الخزفية في أعلى تجلياتها من خلال التناقض بين السطح الخشن للأرضية والمصقول المشدود للعجلتين ، مما يخلق بؤرة رمزية قوية **الحركة هنا حركة** ضاغطة ، عمودية، تُوحي بالهدم كما نلاحظ **أن** الثلاث عناصر متراكبة لتشكل سردية بصرية قوية لتعبر عن حالة المعناه.

المضمون الفلسفي للعمل(٩) :

هذا العمل يطرح رؤية عميقة عن الإنسان بوصفه كائنًا مسحوقًا بين دواليب الوجود، بين الأقدار الكبيرة والمِحن الصغيرة – تلك التي تبدو تافهة لكنها لا تقل فتكًا. العجلتان – كرمزين للزمن أو للنظام الاجتماعي والاقتصادي – لا تتحركان فعليًا، لكنها تحاصر، تضغط، وتكتم الأنفاس.

الهيئة الجذرية بينهما قد تكون صورة رمزية عن الذات التي تفقد ملامحها تحت الضغط ، أو عن "الأنا" التي يتم سحقها بين متطلبات الخارج ورغبات الداخل. يتردد هنا صدى لفكرة "التحطيم الصامت للإنسان "

وهنا تطرح الباحثة عدة تساؤلات حول معنى، الألم، والعبث :

ما قيمة الإنسان أمام القوى التي تسحقه ؟

هل هناك خلاص من الدوران ؟

هل نُسحق فقط لأننا موجودون في المنتصف ؟

الهيئة التي تتآكل بين العجلتين توحي بأن الإنسان هو نقطة التماس بين الزمن والمعنى، وإذا لم يستطع أن ينتج سرديته، تُكتب عليه رواية الفناء .

كما أن العجلتين، بكونهما غير متطابقتين، تمثلان "اللا عدالة في توزيع الألم"، فالحياة لا تقسو بنفس الطريقة على الجميع، لكنها تترك في كل ذات أثرًا من ألم مختلف .

العمل رقم (١٠)

- **الأبعاد : ٣٥ سم طول × ٣٥ سم عرض × ٤٥سم ارتفاع**

الخامة المستخدمة: طينة بول كلي - طلاء زجاجي شفاف – طلاء زجاجى أبيض – برادة نحاس ناعم - زجاج مجروش ازرق- صبغة سوداء – صبغة زرقاء

أسلوب التشكيل : العجلة باستخدام تقنية الضغط داخل قالب من الجص باقى أجزاء الشكل تقنية النحت الخزفى

خضعت القطعة لمرحلتين من الحريق :

- **الحريق الأول عند درجة حرارة ٩٠٠ مئوية لتثبيت الشكل الطيني .**
- **الحريق الثاني عند درجة حرارة ١٠٥٠ مئوية ، لتحقيق التفاعلات اللونية المطلوبة .**
- **وصف العمل رقم (١٠) :** العمل عبارة عن تكوين متكامل بين عنصرالعجلة وأمواج زرقاء عنيفة. السطح متداخل بين الألوان الزجاجية والمواد المعدنية .

تحليل العمل رقم (١٠) :

يُجسد العمل مواجهةً مادية – تشكيلية بين عجلة ضخمة ، سوداء اللون، محكمة البناء ، وبين أمواج طينية زرقاء – بيضاء، صاخبة وهائجة، وكأنها تمسك بجوانب العجلة وتحاول اجتياحها أو إذابتها في مدّها الحيوي وإبتلاعها .

العمل لا يحتوي على قاعدة صريحة أو مسطّح أفقي ساكن، بل يبدو وكأنه تكوين قائم بذاته ، مائل الحركة مع إضطرب فى الاتزان ، مقصود لخلق شعور بالمواجهة .

الأمواج المشكّلة بطريقة نحتية تتسم بتكسّر واضح، تحمل بصمات فعلية ولمسات فنية حية ، وكأن الطبيعة لم تُحاك فنيًا فحسب ، بل حضرَت جسديًا في الخامة نفسها .الألوان المستخدمة توحي بالبحرفى حالته الثائره كما نلاحظ تراكب قوى فى المشهد حيث اندماج العجلة مع الطبيعة للتعبير عن الصراع الإنسانى (الميكانيكي) مع الطبيعة (البيولوجية) ونجد التفاعل اللونى لدرجات الأزرق والرمادي يبرزان

حالة الصدام الأذلية كما أن الزجاج المذاب وتأثير برادة النحاس في تشكيل الأمواج يُحاكي أثر الحرارة والتفاعلات الكيميائية – مما يصور الطبيعة ذاتها بقوتها الحقيقية .

المضمون الفلسفي للعمل رقم (١٠) :

العمل يُعيد صياغة المواجهة الفلسفية الكبرى بين الطبيعة والإنسان، ولكن ليس بوصف الإنسان كائنًا فاعلًا دائمًا، بل بوصفه كائنًا يتوهم السيطرة عبر أدواته (العجلة هنا رمز الآلة).

لكن الأمواج – رمز الطبيعة – لا تَخضع، بل تحاصر، تبتلع، وتُغرق النظام الصناعي المتماسك.

إنها اللحظة التي تخرج فيها (الطبيعة الصناعية) عن زهوها لتجد نفسها أمام "الطبيعة الحية و الوجود) ، في انهيارٍ رمزي لصيغة التقدّم الإنساني أمام الحقيقة الكونية .

فالعجلة هنا ليست في وضعية حركة ، بل في وضعية مقاومة. فهي محاطة و مهددة – من الأمواج التي لا تسير على نظام دائري ، بل على اندفاع يبتلع الأشياء .

من هذه الزاوية، يمكن أن نقرأ العمل كرمز لانهيار الرؤية الحداثية للعالم ، تلك التي اعتقدت أن فى التقدّم قدرة على الإحتواء والسيطرة على كل شيء، لتأتي الطبيعة في النهاية وتُعلن، كما في الزلازل والفيضانات، أن السيادة ليست للإنسان .

العمل رقم (١١)

- **الأبعاد : ٣٥ سم ارتفاع × ٣٧ سم عرض**

الخامة المستخدمة: طينة بول كلي ـ طلاء زجاجي شفاف + صبغة سوداء + صبغة خضراء – برادة نحاس ناعم

أسلوب التشكيل : باستخدام طريقة التشكيل بتقنية النحت الخزفى مفرغ من الداخل

خضعت القطعة لمرحلتين من الحريق :

- الحريق الأول عند درجة حرارة ٩٠٠ مئوية لتثبيت الشكل الطيني.
- الحريق الثاني عند درجة حرارة ١٠٥٠ مئوية ، لتحقيق التفاعلات اللونية المطلوبة

وصف العمل رقم (١١):

يتكون العمل من عجلة خزفية داكنة اللون، مصقولة ولامعة، تستقر فوق قاعدة عضوية غير منتظمة، تُشبه تكوينات الشعب المرجانية أو البيئة البحرية الحية.

القاعدة مليئة بتجاويف بيضاوية الشكل تحتوي على زجاج أخضر لامع، ما يمنحها طابعًا رطبًا، يوحي بأن العجلة ليست عنصرًا صناعيًا فوق بيئة طبيعية، بل جزء منها، أو ناتج عنها.

تحليل العمل رقم (١١)

العجلة لم تعد تمثل الصناعة وحدها، بل الإنسان الحديث نفسه؛ ذلك الذي بدأ يدرك هشاشته أمام قوانين الطبيعة. هذا العمل يُجسّد فلسفة ما بعد الصراع :القبول، التكيّف، والاندماج ضمن النظام الكوني الأكبر. كما أن التحول البيئي للعجلة يستدعي مفهومًا وجوديًا عميقًا حول قدرة الزمن الطبيعي على إعادة تشكيل

المفاهيم، تمامًا كما تُحوّل الطحالب حطام السفن إلى جزء من الشعب المرجانية نلاحظ الحركة في هذا العمل غير مباشرة وبطيئة، فهي حركة تحوّل لا حركة اندفاع . العجلة لا تدور، بل تتشرب من محيطها، وكأن الزمن ذاته هو الحركة المتخفية داخل التكوين – حركة التكوين البيولوجي البطيء، كالنمو أو التكلّس. ثم نجد العلاقة بين العجلة والقاعدة علاقة اندماج لا اصطدام .لا يظهر التراكب كصراع، بل كـ"تزاوج عضوي"، حيث يخضع الشكل الهندسي (العجلة) لقوانين المادة العضوية (الشعب المرجانية البيئة).

التراكب هنا تطوري، لا قسري، يعكس التحول التدريجي للعنصر الصناعي داخل البنية الحية

تباين اللون بين العجلة الداكنة اللامعة والقاعدة الخضراء العضوية يُبرز العلاقة التبادلية بين الصناعي والبيئي. الأخضر الزجاجي يمنح إحساسًا بالحياة والرطوبة، ويُذكر بالمياه والخصوبة، بينما اللمعان الصناعي للعجلة يبدو كأنه يتلاشى تحت تأثير البيئة.

العمل متوازن بصريًا، رغم أن القاعدة غير منتظمة. مع وجود العجلة فوقها يُضيف ثقلًا بصريًا في الأعلى، يُعادله اتساع وتوزيع الفتحات السفلية. الاتزان هنا ناتج عن توزيع الكتلة والضوء والملمس.

المضمون الفلسفي للعمل: في مقابل الأعمال السابقة التي جسدت العجلة كعنصر صناعي يواجه الطبيعة، يظهر هنا منظور مغاير، العجلة لم تُهزَم ولم تنتصر، بل تكيّفت، تبدو العجلة في هذا العمل وقد فقدت سيادتها المستقلة، لتتحول إلى جزء من منظومة حيوية متجذرة، كأنها صارت تنتمي إلى بيئة "بحرية – عضوية" ، تُعيد تشكيلها وتلونها وفق قوانينها الخاصة.

هذا التكيّف ليس نفيًا للصراع، بل نتيجته التطورية .إذ إن الزمن الطبيعي لا يهزم الأشياء دائمًا، بل يُعيد تشكيلها، تمامًا كما تفعل الطحالب بالصخور، أو المرجان بالحطام الغارق.

وهنا، العجلة لا تمثل فحسب الصناعة، بل تمثل الإنسان الحديث الذي بدأ يُدرك حدود سلطته أمام النظام الكوني، ويبحث عن اندماج متوازن بدلًا من الصراع المستمر.

هذا العمل يُمكن تأويله بوصفه ما بعد الصراع: لحظة التحوّل من الهيمنة إلى التكيّف، من المواجهة إلى التفاعل.

شكل رقم (١٢)

- **الأبعاد : ٢٥ سم إرتفاع × ٢٢ سم عرض**

الخامة المستخدمة: طينة أسوانى - طلاء زجاجي شفاف – صبغة سوداء

أسلوب التشكيل : باستخدام طريقة التشكيل بتقنية النحت الخزفى المفرغ من الداخل

خضعت القطعة لمرحلتين من الحريق :

- الحريق الأول عند درجة حرارة ٩٠٠ مئوية لتثبيت الشكل الطيني.
- الحريق الثاني عند درجة حرارة ١٠٥٠ مئوية ، لتحقيق التفاعلات اللونية المطلوبة

وصف العمل:

يتكون التكوين من ثلاث عجلات خزفية متداخلة:

- عجلتان كبيرتان، بلون داكن لامع وملمس خشن متموّج، متضادتا الاتجاه، تبدوان وكأنهما في حالة صراع أو تصادم.
- عجلة وسطى صغيرة، محصورة بين العجلتين الكبيرتين، مصقولة بلون أكثر حيادية وخالية من اللمعان المفرط، توحي بالضعف، أو حتى الاختناق البصري.

تحليل العمل رقم (١٢) :

يقدم هذا العمل تركيبة تكوينية توظف الحركة الدائرية المتكررة في معظم الأعمال – تختلف فى هذا العمل لتُقدّم مجازًا بصريًا عن الاحتجاز والانضغاط داخل منظومة أكبر وأقسى .

الحركة في العمل تدور في اتجاهات متعاكسة ، وهو ما يعكس صراعًا داخليًا بين القوى الكبيرة (العجلتين الخارجيتين) ، بينما العجلة الصغيرة مقيدة ومحبوسة ، لا حركة لها رغم كونها في قلب الحركة. كما نلاحظ التراكب هنا قوي جدًا ومتقاطع ؛ فالعناصر ليست متجاورة فقط ، بل متداخلة فعليًا .الانضغاط المحوري الظاهر للعجلة الصغيرة بين العجلتين الكبيرتين يُعبر عن احتجاز مادي ونفسي في آنٍ واحد.

و يعتمد العمل على طيف لوني درامي فى إستخدام اللون الأسود والرمادي ، بدرجات لامعة وغير لامعة، تخلق توترًا بصريًا عاليًا ، يُبرز الصراع بين القسوة من جهة ، والهشاشة والصمت من جهة أخرى. وترى الباحثة أن اللون في هذا العمل ليس جماليا فقط ، بل وسيط تعبيري دقيق .

و أن الاتزان هنا مضطرب عن قصد .فالحجم والكتلة واللون جميعها تُظهر مركزًا هشًا لا حول له ولا قوة، بينما يفرض المحيط ثقله عليه. وهذا الاتزان المختلّ يدعم المعنى الرمزي للعمل كصورة للاختلال الأسري .

المضمون الفلسفي للعمل رقم (١٢) :

يطرح هذا العمل قضية مجتمعية شديدة الواقعية :الطفل في قلب الصراع الأسري . تتحول العجلة هنا إلى رمز للأطراف المتنازعة (الأب والأم مثلًا) ، بينما تُجسّد العجلة الصغيرة الطفل ، الذي لا صوت له وسط الضجيج، إنها استعارة خزفية قوية عن العنف غير المرئي ، والخذلان العاطفي الذي يتشكل بصمت في قلب الأسرة.والمعنى يتعمق حين ندرك أن العجلة – رمز الحركة – أصبحت في هذا العمل رمزًا للتوقف والانغلاق، إذ لا مفر للعنصر الصغير من دائرة النزاع، ولا طريق للهروب سوى الانصهار داخله.استخدام الأسود والرمادي بتفاوتات لامعة وغير لامعة يُبرز التوتر البصري والانفعالي داخل التكوين، العجلات الكبيرة بملمس درامي حاد، تقابلها العجلة الصغيرة ذات السطح الهادئ، مما يُبرز هشاشتها، الفراغ المركزي لا يُتيح أفقًا للحركة، بل يُعزز الإحساس بـالدوامة المغلقة، وهو أحد أهم مفاتيح قراءة العمل.

يُعد هذا العمل تتويجًا لمجموعة من التأملات التي قدّمتها الباحثة حول العجلة بوصفها رمزًا للحركة ، الأثر ، الزمن، الصراع، التحول، والانصهار. لكنه هنا يتخذ بعدًا اجتماعيًا مباشرًا، يبتعد عن المجاز الفلسفي الخالص ليعانق واقعًا ملموسًا : "العجلة" أصبحت رمزًا للقهر الأسري، "التكرار" أصبح رمزًا لدوامة الألم، الطفل" لم يعد عنصرًا مستقلاً، بل مدمجًا في مسرح الصراع دون إرادة.

العمل رقم (١٣)

- **الأبعاد : ١٧ سم ارتفاع × ٤٠ سم عرض**

الخامة المستخدمة: طينة صب – طينة بول كلي - طلاء زجاجي شفاف – برادة نحاس ناعم

التقنيات: العجلة بتقنية الصب داخل قالب من الجص إطار داخلى لعجلة بالحجم الطبيعى مفرغ من الداخل

درجة الحريق١٠٥٠ درجة مؤية

أسلوب التشكيل : العجلة نُفذت بتقنية الصب داخل قالب من الجص لعجلة متوسطة الحجم مفرغة من الداخل ، الشخصيات الآدمية صُنعت من أسلاك معدنية مغلفة بعجائن ملونة وردية

خضعت القطعة لمرحلتين من الحريق :

- الحريق الأول عند درجة حرارة ٩٠٠ مئوية لتثبيت الشكل الطيني.
- الحريق الثاني عند درجة حرارة ١٠٥٠ مئوية ، لتحقيق التفاعلات اللونية المطلوبة

وصف العمل رقم (١٣) :

يتكوّن العمل من ثلاث عجلات خزفية (إطارات) متداخلة فوق بعضها البعض، مشكلة وحدة مركزية ضخمة وثقيلة بصريًا ، بين هذه الإطارات، تظهر أشكال آدمية صغيرة من الطين وقد سُحقت داخل التكوين، وتُجسّد حالة انهيار و انكسار جسدي.

أما في أعلى قمة العجلات، فتظهر مجموعة من الشخصيات البشرية الراقصة، مكونة من خامات خفيفة (أسلاك أو عجائن طينية ملونة)، تظهر بانفصال تام عن الصراع الدائر أسفلها.

اللون السائد هو الداكن – رمادي مائل إلى الأسود ، مع وجود لمسات لونية وردية في الأجساد المعلقة ، وطلاء زجاجى شفاف لكسر حدة السطح وتعزيز التوتر البصري .

تحليل العمل رقم (١٣) :

العجلة لم تعد فقط رمزًا للزمن أو التكرار، بل أصبحت رمزًا للطبقات الاجتماعية واللامساواة.

الأشخاص المسحوقون هم رمز للفئات المنسية والمطحونة في المجتمع، فيما من يرقص في الأعلى رمز للنخب التي تعيش بلا شعور بالآخرين.

ونلاحظ الحركة هنا دائرية وتكرارية ، لكنها ليست حرة أو مرنة ، بل مُقيدة ومُنتهِكة. تتجلى الحركة في دَوَران العجلات الثلاث فوق بعضها البعض، حيث لا تنقل الأشخاص بل تسحقهم ضمن دوامة مغلقة ، فيما ترقص قلة قليلة في الأعلى دون اكتراث .

التراكب هنا مادي وفكري معقد، فهناك تراص فعلي لطبقات الإطارات، وتراكب رمزي بين القاعدة الإنسانية المسحوقة والقمّة اللاهية الكاذبه فالبنية ثلاثية المستويات تمنح التكوين تسلسلًا سرديًا : من الضحية إلى الجاني إلى اللامبالي .

وترى الباحثة أن توزيع اللون الرمادى مع بقع لونية سوداء ترمز للواقع القاسي ، بينما تمثل اللمسات الوردية والحركات الخفيفة في الأعلى سطحية الفرح الكاذب فاللون يُستخدم كأداة للتفريق بين الألم والخفة، الصدق والزيف.

ونلاحظ أن هناك إتزان بصري يظهر من خلال التدرج من الكتلة الكثيفة في الأسفل إلى الخفة في الأعلى، لكنه اتزان خادع – فالمضمون الداخلي للعمل يُفكك هذا الاتزان ويكشف اختلالًا قيميًا واجتماعيًا .

المضمون الفلسفي للعمل رقم (١٣) :

هذا العمل يقدم نقدًا اجتماعيًا مريرًا ومعاصرًا من خلال مفردات خزفية رمزية. فالعجلة – باعتبارها رمزًا للزمن والتكرار – تتحول إلى أداة سحق طبقي وإنساني تمثل الشخصيات المسحوقة الضحايا الصامتين للمجتمعات التي تدور بلا رحمة، أولئك الذين تُمحى معاناتهم في ضجيج الحياه اليومية .

أما الأشخاص في الأعلى فهم صورة لكائنات فقدت صلتها بالأرض ، بالألم، بالمجتمع – إنهم يرقصون فوق جراح الآخرين، وكأن العجلة نفسها ترفعهم فوق الألم لا لأنهم أقوياء، بل لأنهم تافهون بما يكفي ليتجاهلوه. العمل لا يدعو فقط للتعاطف، بل للمساءلة :من الذي يحرك العجلة ؟ من الذي يصعد للأعلى ؟ ومن الذي يُنسى في الأسفل ؟ بهذا الطرح ترى الباحثة أن هذا العمل يضع نفسه في قلب الفن المفاهيمي الاجتماعي، حيث تكون المادة الخزفية وسيلة لكشف جوهر التجربة الإنسانية المعاصرة.

تحليل العمل رقم (١٤)

- **الأبعاد : ٣٥ سم طول × ٥٠ سم عرض ×٥٠ سم ارتفاع**

الخامة المستخدمة: طينة بول كلي ـ طلاء زجاجي شفاف – صبغة سوداء + لاستر ذهبى

- **أسلوب التشكيل** : باستخدام طريقة التشكيل بالشرائح داخل قالب من الجص والخطوط البارزة بتقنية الحذف والإضافة كما نفذت سنابل القمح بإسلوب الرليف البارز .

خضعت القطعة لمرحلتين من الحريق :

- الحريق الأول عند درجة حرارة ٩٠٠ مئوية لتثبيت الشكل الطيني.
- الحريق الثاني عند درجة حرارة ١٠٥٠ مئوية ، لتحقيق التفاعلات اللونية المطلوبة

وصف العمل العمل رقم (١٤) :

يتألف التكوين من عجلة خزفية ضخمة تستند بثقلها على قاعدة خزفية دائرية ، وأمامها تظهر عجلة أصغر حجمًا، ذات سطح بارز ومحدد.

تتّكئ العجلة الصغيرة على طبق خزفي أسود اللون، مُزيَّن بنقوش سنابل قمح ذهبية اللون، نُفِّذت باستخدام تقنية الرليف البارز على السطح ونلاحظ هنا توزيع العناصر يخلق مشهدًا بصريًا متعدد الطبقات، يجمع بين الصلابة (العجلة الضخمة)، والهشاشة (العجلة الصغيرة)، وبين الاستقرار الأرضي (السنابل)، والحركة المحتملة (العجلات).

تحليل العمل رقم (١٤) :

يتناول العمل تشكيلًا دائريًا قوي الحضور، تتجسد فيه مفردة "العجلة" بتجويفها المركزي وتفريغها الداخلي ، مما يمنحها قيمة معمارية وبصرية قوية و تعزز الخطوط المتقطعة والعناصر الخطية المنحوتة على سطح العجلة الإحساس بالحركة الزمنية المتكررة، وكأنها " تروس زمنية " تدور في صمت مما يشعرنا بالركود بينما العجلة الصغيرة رغم حجمها تُظهر استعدادًا للحركة ، لكنها مُقيّدة ببنية الطبق السفلي.

العمل يُجسّد توترًا بصريًا بين الكتلة والحركة المفترضة وثقل الذى يعيقها.

كما يظهر فى التكوين تراكبًا رمزيًا فالعجلة الكبيرة تُهيمن على الخلفية، وتفرض ثقلها البصري على باقي العناصر بينما العجلة الصغيرة تلامس طبق السنابل ، مما يخلق علاقة عضوية بين الحركة والصعود من الأرض أما السنابل المحفورة تمثل رمزية ثابتة تحت العجلة المتحركة ، ما يُنتج تفاعلًا بصريًا بين السكون والدوران، وبين الطبيعي والصناعي .

ويلعب اللون الأسود للطبق دورآ هامآ فى العمل حيث يمنح تباينًا بصريًا قويًا مع الذهبى اللامع للسنابل ، فيُعزز الدلالة الرمزية للتربة والخصوبة.

ونلاحظ العجلة الكبيرة بلون داكن يزيد من عمق العمل ، ويُثبّت النظر في الثقل البصري، بينما العجلة الصغيرة قد تحتوي على لمسة لونية دافئة، تُبرز موقعها الهش .

يتحقق الاتزان هنا من خلال التوزيع البصري المحوري للعجلة الكبيرة في الخلف، و الصغيرة في الأمام، وبينهما السطح الزخرفي كما نلاحظ أن التكوين بأكمله ثابت ومغلق ، لكنه يفتح المجال للتأمل في العلاقة البصرية والجمالية بين العناصر.

المضمون الفلسفي للعمل رقم (١٤):

يرتكز هذا العمل على جدلية السلطة والهشاشة، بين الكتلة والزراعة، بين ما يدور فوق الأرض، وما ينبت منها. فالعجلة الكبيرة تُجسّد ربما السلطة أو الثقل المجتمعي أو التاريخي، في حين أن العجلة الصغيرة، الأضعف، تُشير إلى الفرد أو الكيان الهش الذي يبحث عن توازنه فوق أرضٍ مثقلة بالرموز (السنابل).

السنابل هنا ليست مجرد عنصر نباتي، بل تمثّل أثر الأرض، صوتها الصامت، وذاكرة الزرع الذي يُسحق تحت دوران الحضارات.

العمل يطرح تساؤلًا رمزيًا:

هل تدور العجلات فوق السنابل لتحميها أم لتدوسها؟

هل يمكن للإنسان أن يحافظ على قيم الطبيعة في ظل دوران القوة المستمر؟

العمل رقم (١٥)

الأبعاد : ٤٥ سم ارتفاع × ٤٥ سم عرض

الخامة المستخدمة: طينة بول كلي – بطانات ملونة + صبغات ملونة

أسلوب التشكيل : تم تشكيل العجلة بتقنية الصب داخل قالب من الجص مفرغ من الداخل مع تقنية النحت البارز للعناصر على السطح

خضعت القطعة لمرحلتين من الحريق :

- الحريق الأول عند درجة حرارة ٩٠٠ مئوية لتثبيت الشكل الطيني.
- الحريق الثاني عند درجة حرارة ١٠٥٠ مئوية ، لتحقيق التفاعلات اللونية المطلوبة

وصف العمل رقم (١٥) :

يتخذ التكوين هيئة دائرية مجوفة، يتوسطه فراغ مركزي واضح. السطح الخارجي مزخرف بعناصر من الطبيعة لمجموعة من الفراشات والزهور مختلفت الاحجام والألوان ، نُفذت بشكل دقيق داخل التكوين الطيني بتقنية الإضافة البارزة .

تنتشر على السطح تشققات لونية وملمسية غير منتظمة، بالأخص في جزء من الدائرة، حيث تظهر تداخلات لونية بارزة (أصفر ، أزرق ، وردى) العجله بالكامل يغلب عليها **اللون الأزرق الفاتح** ، وتظهر في بعض المناطق الشروخ و الانفعالات المقصودة التى يُوحي بأثر الزمن .

كما أن الملمس الخارجي ناعم في أجزاء وخشن في أخرى، كأنه يحوي **سجلًا خفيًا من التجربة والاحتكاك**.

تحليل العمل رقم (١٥) :

يقدم هذا العمل طرح لفكرة الاندفاع الهادئ حيث يرمز اللون الأزرق الفاتح إلى صفاء السماء ، وفى هذا العمل الخزفي يحمل أثر الحريق و يتحول إلى رمز للتسرع البريء المعرّض للاصطدام بالتجربة الحياتيه .

هذا التعبير الجمالى باستخدام اللون درجات الأزرق الفاتح يعبر عن دلالات و أحلام الطفولة الجميلة الحالمة ، مما يُضاد فلسفيًا الواقع الخشن الذي تخبئه لنا الحياه فنلاحظ .

الحركة هنا داخلية ورمزية، وليست ميكانيكية. حيث أنها تنبع من **التكرار الزخرفي للفراشات** وتوزيعها الدائري الذي يوحي بـ "الدوران المرح"، وهو ما يُعزز دلالة الاندفاع السطحي للحياة.

و يتجلى التراكب في **المفارقة البصرية** بين الشكل اللطيف للعجلة والرموز الزخرفية، وبين **وجود تشققات دقيقة** تفصح عن انفعالات حرارية أو أثر زمني داخلي، ما يمنح العمل عمقًا تركيبيًا غير مرئي منذ النظرة الأولى. كما نلاحظ الاتزان البصري في توزيعه الدائري، لكنه **غير مكتمل** نتيجة الفجوة المركزية والاختلاف في نعومة وخشونة السطح، مما يعكس **حالة من التوتر الداخلي للشكل** .

المضمون الفلسفي للعمل رقم (١٥) :

يمثل هذا العمل ترجمة بصرية رمزية لحالة اجتماعية ونفسية شائعة، وهي تسرّع بعض الفتيات في خوض تجربة الحياة دون وعي بحمولتها الزمنية وقسوتها المتراكمة.

تأخذ العجلة هنا شكلًا ناعمًا وزخرفيًا مفعمًا بالفراشات والزهور، ما يعكس انبهارًا بالحياة الزاهية والسطحية، غير أن الشقوق والانفعالات اللونية الحادة التي تشقّ سطحها تكشف عن ما تخفيه الأيام من انكسارات قادمة وأثر زمني لا يُرى إلا لاحقًا.

الفراغ المركزي في العجلة، أو ما يشبه "الثقب الزمني"، يُشير إلى غياب الرؤية المستقبلية أو النضج الكافي لفهم المسار القادم .حيث ترى الباحثة أن :

"وراء كل زهوة وفرحة آنية أثرٌ غير مرئي ، قد لا يظهر إلا بعد فوات الأوان ".

يُعيد العمل تذكير المتلقي، وخاصة من يعيش نشوة الحياة السريعة، بأن السطح الجمالي قد يخفي هشاشة وجودية، وأن الزمن يترك بصمته مهما بدا الشكل مكتملًا أو بهيًا.

النتائج

١. أظهرت الأعمال الخزفية ارتباطًا وثيقًا بين الرمز البصري (العجلة) والبنية التركيبية، حيث استُخدم العنصر الدائري كأداة سردية تنقل معاني متعددة مثل القسوة، الدوران، الصراع، والطفولة المهددة.

٢. ساهم عنصر التراكب في تعميق دلالات الأعمال، سواء من خلال تراكب الخامات أو العناصر التكوينية، ما أضفى أبعادًا شعورية ومفاهيمية على كل عمل، وخلق مستويات قراءة متعددة.

٣. اعتمد البحث على تنوع تقني كبير مثل النحت، التفريغ، الحفر، وتراكب الخامات، مما أسهم في إنتاج طيف بصري غني يعكس التجريب الحر والتوجه المعاصر في الخزف.

٤. تمركز العجلة كمحور بصري وفلسفي في جميع الأعمال، كانت العجلة بمثابة قلب التكوين، سواء من حيث الموقع داخل الفراغ أو من حيث الدور الرمزي الذي تلعبه، مما يُبرز قدرة الرمز البسيط على حمل خطاب مركب.

٥. عبّرت التكوينات عن حيوية الحركة والتغير المستمر في الحياة، من خلال الإيقاعات الخطية وتكرار العنصر الدائري ضمن مسارات مختلفة، مما عزز من ديناميكية الرؤية التشكيلية

التوصيات

١. تعميق الدراسات حول الرمزية في الخزف المعاصر وتوسيع البحوث النظرية حول استخدام الرموز البصرية (كالدوائر والعجلات) ، وربطها بالأبعاد النفسية والاجتماعية للمتلقي.

٢. توظيف التراكب بشكل أكثر وعيًا في الأعمال الخزفية المعاصرة، ليس فقط لخلق عمق بصري، بل لتوليد طبقات رمزية وشعورية داخل العمل الفني.

٣. ضرورة استمرار التجريب باستخدام الخامات غير التقليدية (مثل الزجاج المجروش، برادة النحاس، والخامات العضوية)، لما لها من أثر في إثراء السطح الخزفي ومنحه بعدًا حسيًا مركبًا.

٤. استخدام العنصر التكراري كمفتاح تركيبي تكرار العنصر البصري (مثل العجلة) داخل سلسلة من الأعمال يمنح المشروع وحدة مفاهيمية وبصرية، ويُوصى بتبنّي هذه الآلية في مشاريع خزفية أخرى.

٥. أهمية استخدام الخزف كوسيط للتعبير عن موضوعات إنسانية واجتماعية تمس الحياة اليومية، لما تحمله من قدرة على التأثير الرمزي العميق.

قائمة المراجع العربية:-

- الأنصاري، آ. ع.، وتركستالي، ن .(2022) .*تعيين مفهوم التماسك الاجتماعي في أعمال مفاهيمية للخزف المعاصر* .المجلة الدولية للتصميم والفنون، جامعة جدة، ٥(١)، صـ ١٠١–١١٩.
- الشقيري، إ .(2021) .*الخزف كوسيط في العمل الفني التفاعلي كأحد الاتجاهات المفاهيمية* . المجلة العلمية لكلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٣٣(١)، صـ ١١٢–١٣٠.
- المقرن، ع. ب. س .(2021) .*الحركة وعلاقتها بإدراك الشكل الخزفي المعاصر* .المجلة العلمية لعلوم الفنون، جامعة الملك سعود، ١٢(٢)، صـ ٧٦–٩٤.
- درويش، م. م. ص .(2022) .*القيم التعبيرية في النحت الخزفي المعاصر: دراسة وصفية تحليلية لبعض أعمال الفنانين المعاصرين في مصر والكويت* .المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة دمياط، ٣٧(٢)، صـ ٥٥–٧٨.
- رشدي، س.، طلبة، م. ط.، وحامد، م. ح .(2020) .*المفاهيمية وأثرها على الخزف المصري المعاصر* .مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٣٥(٣)، صـ ٢٠٢–٢٢٣.
- صبحي، م .(2012) .*جماليات التكوين في الفن التشكيلي* .دار الفكر العربي، القاهرة، صـ ٨٥.
- صبحي، م .(2015) .*البنية البصرية في الفن المعاصر* .الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.
- شاكر، م. ع. ك .(2005) .*الخزف والتعبير المعاصر* .الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، صـ ٢٧.
- عراقيب، م. ح .(2019) .*الحركة وإيحاءات التعبير في التشكيل بالكتلة الخزفية* .مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، ١٦(٤)، صـ ٨٩–١٠٤.
- تيلرش، ب .(1999) .*الرمزية في الفن* .دار المدى، دمشق، صـ ١١٢.

المراجع الأجنبية :

- Bachelard, G. (1994). *The Poetics of Space*. Beacon Press.
- Cohen, R. (2017). *The Language of Clay: Expressive Forms in Ceramic Art*. Routledge.
- Deleuze, G. (1994). *Difference and Repetition*. Columbia University Press.
- Jung, C. G. (1964). *Man and His Symbols*. Aldus Books.

- Lippard, L. (1973). *Six Years: The Dematerialization of the Art Object from 1966 to 1972*. University of California Press.
- McKay, I. (2011). “Ceramics and Time”, *Ceramics: Art and Perception*, Issue 85, pp. 44–47.
- Smith, L. (2019). “Hollow Forms and Conceptual Clay”, *Ceramics Art and Perception*, 107(2), pp. 26–30.